



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



قسم أصول الدين

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

البعد الديني في البرامج الاجتماعية في قناة  
الشروق الجزائرية  
- دراسة تحليلية لبرنامج خط أحمر -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية  
تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

د. رشيد خضير

الطالبة:

خولة بن علي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
معمر قول	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
رشيد خضير	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
حمزة قدة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1436 - 1437هـ / 2015 - 2016م





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



قسم أصول الدين

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

البعد الديني في البرامج الاجتماعية في قناة  
الشروق الجزائرية  
- دراسة تحليلية لبرنامج خط أحمر -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية  
تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

د. رشيد خضير

الطالبة:

خولة بن علي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
معمر قول	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
رشيد خضير	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
حمزة قدة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1436 - 1437هـ / 2015 - 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَلَّ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَقَامَ الْإِيمَانَ  
بَيْنَ أُمَّةٍ لَدَى اللَّهِ الْعَظِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

## قال الأصفهاني على الأصحاحي

**إنني قد رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه**

**إلا قال في غده :**

**لو غير هذا لكان أحسن**

**ولو زيد كذا لكان يستحسن**

**ولو قدم هذا لكان أفضل**

**ولو ترك هذا لكان أجمل**

**وهذا من أعظم العبر**

**وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .**

الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء

ومحاورات الشعراء والبلغاء

## الإهداء

إلى من أنارت لي.... دروب الحياة ....

إلى رفيقتي وأنس ليلى

إلى من كانت لي عوناً بدعائها الدائم

" أمي الغالية " أطال الله في عمرها

إلى الروح الطاهرة.... وثرها الندي.... " أبي

الغالي ".... رحمه الله

إلى إخوتي.... وأخواتي..... وكل عائلتي

إلى صديقاتي.... كل واحدة باسمها

وأخيرا إلى كل غيور عن دينه الإسلام

أهدي هذا البحث المتواضع

\* خولقة \*

# شكر وعرفان

بعد شكري لله تعالى على فضله ونعمه، أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير

والاحترام إلى الأستاذ الدكتور " رشيد خضير "

الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث فكان خير معين، فجزاه الله عنا كل

خير وجعل ذلك في ميزان حسناته،

والشكر أيضا لأستاذنا المعطاء الأستاذ الدكتور " معمر قول " على مد يد العون

لنا دوما، فبارك الله في خطواته

ومسيرته العلمية والحياتية، وإلى كل أساتذتي الذين تلقيت عنهم مختلف

صنوف المعرفة، إلى كل زملائي وزميلاتي

في هذا المشوار الدراسي وأخيرا إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد

وخاصة "مكتبة اقرأ" جازاهم الله عنا خير جزاء .



## الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود بعد ديني في البرامج الاجتماعية في قناة الشروق الجزائرية، وللوصول إلى ذلك قمت بتحليل محتوى الرسالة الإعلامية لبرنامج خط أحمر الذي يعرض على قناة الشروق الجزائرية .

أما عن منهج هذه الدراسة، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، متضمنة عددا من فئات التحليل بلغت (11) فئة، ونظمت في استمارة تم عرضها على عدة محكمين مختصين في المجال الإعلامي والاجتماعي، وللتوصل إلى هذا الهدف، اشتملت الدراسة على عينة عشوائية قدرت ب (12) حلقة من هذا الموسم 2014 - 2015 م من برنامج خط أحمر، نظرا لأن هذا البرنامج عرض في عدة مواسم وما زال يعرض لحد الآن .

وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج خط أحمر، برنامج اجتماعي يحمل أبعادا إسلامية، وقيم أخلاقية تدعو إلى التعاون والتسامح، والتوبة من المعاصي، وغيرها من أفعال الخير ومختلف الطاعات، ولأن كل هاته الأعمال الخيرية أقرها الدين الإسلامي ودعا إليها، فإن برنامج خط أحمر يحمل بعدا دينيا إسلاميا متضمنا في الرسالة الإعلامية التي يعرضها للجمهور العام .

**الكلمات المفتاحية :** البعد الديني - البرامج الاجتماعية - الشروق.

## ABSTRACT.

This study aimed to know the religious dimension among social programmers in the Algerian TV channel “**EL-chourouk**”. analyzed the content of the programme ‘**Red Line**’ that has been broadcast on Chourouk TV .

It has greatly been depended on the descriptive approach using the content analysis tools , including ,“**11an alyse mits**”, that have been organized in a form given to certain experts in both social and media fields .So as to fulfill my aim , this study included a random samples of **12 episodes** of the programme “**Red Line**”, **season 2014/2015**.

The study revealed that “**Red Line**” is , indeed, a social programmer carrying Islamic dimensions, as well as ethical values that call for cooperation, tolerance , repentance from wrongdoings , and all other good doings in addition to various kinds of obedience. since all these good deeds have not only been approved by Islam but it also called for them, one can say that the programme “**Red Line**” carries an Islamic religious dimension included in the in its content which shows to the whole public .

**Key words :** Religious dimension - Socials programmes- ELchourouk .

## مقدمة:

يؤدي الإعلام دورا هاما في توجيه المجتمع نحو الرقي والتنمية، والتربية الأخلاقية والإسلامية، حيث تساهم البرامج الموجهة للجمهور في بعث روح المبادرة وشحن الهمم بين أفراد المجتمع، والتعاون والتكافل فيما بينهم، ولأن المجتمع الجزائري كغيره لا يخلو من جو الانحراف السلوكي والعقدي، فإن القنوات الجزائرية الخاصة تعالج مثل هذه الموضوعات لما لها من أهمية في إصلاح الفرد والمجتمع، فللبرامج الاجتماعية دور كبير في حل مشاكل المجتمع ومحاولة تخطي التحديات التي تواجهه، لذا تهتم هذه الدراسة بالتعرف على مدى إمكانية وجود أبعاد دينية إسلامية في مضمون الرسالة الإعلامية لبرنامج **خط أحمر**، وللكيفية التي عرض بها مختلف الموضوعات التي ناقشها، وستركز هذه الدراسة على الخطة التالية التي تجمع بين جوانبها المنهجية، والنظرية والتحليلية، وستكون على النحو التالي:

حيث تناولت في الإطار المنهجي للدراسة: إشكالية الدراسة وأهميتها، وأهدافها وتساؤلاتها، وأسباب اختيارها ومفاهيم هذه الدراسة، كذلك مجموعة من الدراسات المتعلقة بالموضوع المدروس، ثم منهج الدراسة وأدواته، ثم عينة الدراسة وكذا فئات التحليل ووحدات التحليل والقياس، ثم إجراءات الصدق والثبات.

أما بالنسبة للجانب النظري للدراسة فتمثل في: دراسة فصل واحد تحت عنوان: مكانة الإعلام في النظام الاجتماعي من منظور إسلامي، ويندرج تحت هذا الفصل ثلاث مباحث: الأول كان بعنوان: الإسلام وقضايا المجتمع في العصر الحالي، أما الثاني فتعرض لي: واقع الإعلام الإسلامي، والمبحث الثالث تمحور حول: البرامج الإعلامية وأهميتها في العمل الإعلامي.

أما الجانب التطبيقي فتناول: الدراسة النظرية للبرنامج وللقناة التي يعرض عليها، كذلك نتائج الدراسة التحليلية، ثم عرض النتائج العامة للدراسة التحليلية، ثم خاتمة، وفي الأخير توصيات الدراسة

# الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. نوع الدراسة ومنهجه وأدواته
9. مجتمع الدراسة
10. عينة الدراسة التحليلية
11. تحديد فئات التحليل
12. وحدات التحليل
13. إجراءات الصدق والثبات

### ❖ إشكالية الدراسة

إن العالم اليوم في حاجة ملحة إلى تطبيق مبادئ الإسلام السمحة، وخاصة عندما ننظر إلى ما آلت إليه البلدان الإسلامية جزاء إساءة البعض للفهم الصحيح للإسلام، حيث تفرقت الأوصال في معظمها ولم يبق منها مجرد أحاسيس ومشاعر، ولا يخفى علينا هذا لأن وسائل الإعلام اليوم، لم تترك لظاهرة التراجع هذه عند المسلمين أي سبيل للإفلات، فقد اجتمعت فيها - وسائل الإعلام - الصورة والصوت والدليل الدامغ لنشر الحقائق بكل مكوناتها، ويعد التلفزيون من بين الوسائل الأكثر تفاعلا بين أوساط المجتمع، وذلك لأنه يحمل في مضمونه كل ما يهم المجتمع عبر برامجه المتنوعة والتي تنتقل بالفرد من عالم إلى آخر، إنه يخاطب الجماهير بكل اللغات، ويعمل على توصيل الرسائل إليها منتقلا بين مختلف المجتمعات سواء كانت متحضرة أم غير متحضرة، ومن بين مهامه نشر الوعي فيها عن طريق جملة من المعارف التي يتلقاها الأفراد منه.

وكما شهد العالم سابقا ولا زال يشهد، التدفق الكبير للقنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، والتي ساهمت في إحداث تغيير جذري على مستوى ثقافة المجتمع، كما أظهرت مختلف أنساق المعيشة التي اختلفت من مكان إلى آخر، وتبادل هذه الثقافات من بلد إلى آخر، وتعتبر الجزائر من إحدى القنوات التي تعددت فيها القنوات الفضائية، وعملت على متابعة أحوال المجتمع، ومواكبة الأحداث الطارئة فيه، ويظهر ذلك على مستوى القنوات التي ظهرت في السنوات الأخيرة هذه، وكما هو معلوم فقد انقسمت القنوات الفضائية الجزائرية بين قنوات حكومية كالقناة " الجزائرية الثالثة"، و" قناة القرآن الكريم"، وبين قنوات خاصة كقناة " الشروق" و"النهار" وغيرهما، وهاته القنوات الخاصة، تغطي معظم المشاكل الاجتماعية التي يتعرض إليها المجتمع الجزائري، ثم تقوم بطرح تلك المشاكل وفق برامج متخصصة في هذا المجال.

وتعد قناة الشروق الجزائرية الخاصة من ضمن القنوات المساعدة للمجتمع الجزائري في عرض مشاكله على مستوى شاشة الإعلام المرئي - التلفاز - وذلك ضمن كم معتبر من البرامج الاجتماعية، كبرنامج وافعلوا الخير، الشروق تحقق وخط أحمر... وغيرها من البرامج، ويعد هذا الأخير - برنامج خط أحمر - محور الدراسة التي سأجرىها، وتسليط الضوء

على الأبعاد الدينية التي يحملها هذا البرنامج وظهور ذلك على مستوى الشكل والمضمون المحدد له وعليه أطرح التساؤل الرئيسي الآتي: إلى أي مدى تم توظيف البعد الديني في برنامج خط أحمر في قناة الشروق الجزائرية؟ .

❖ تساؤلات الدراسة:

تسعى دراسة البعد الديني في البرامج الاجتماعية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي طبيعة المواضيع المعالجة في برنامج خط أحمر؟.
  2. ما هي أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها برنامج خط أحمر؟.
  3. ما أهم المصادر الاستشهادية التي يعتمد عليها برنامج خط أحمر؟.
  4. ما أهم الأساليب الإقناعية التي يتبعها برنامج خط أحمر في معالجته للقضايا المختلفة؟.
  5. ما هي أهم القيم التي يحملها برنامج خط أحمر؟.
- ما طبيعة الضيوف الحاضرين في برنامج خط أحمر؟.

❖ أهمية الدراسة:

إن تفاعل الواقع مع التخصص الذي أنتمي إليه، هو الذي يبرز لي أهمية دراسة هذا الموضوع، وتتمثل هذه الأهمية في:

1. البرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية لها تأثير قوي على جمهورها.
2. تنوع جمهور برنامج خط أحمر داخل وخارج الوطن.
3. دور القيم الأخلاقية في هذا البرنامج ودعوة الجمهور إلى تبنيها.

❖ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم النقاط التالية:

1. إبراز البعد الديني في البرامج المحلية الجزائرية (التعاون، التكافل، التسامح، الإحسان...).
2. تقييم القائمين على هذا البرنامج لأدائهم من خلال هذه الدراسة أو دراسات أخرى تركز على هذا البرنامج.
3. بيان حاجة المجتمع الجزائري إلى التحكيم الشرعي في حل مشاكلهم.

4. إبراز قيمة التكافل الاجتماعي.

5. دعوة الجمهور إلى متابعة برنامج **خط أحمر** في قناة الشروق الجزائرية والاستفادة منه.

#### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

إن هذه الدراسة لم تنشأ من فراغ وإنما جاءت نتيجة تفاعل الباحثة مع واقع مجتمعها، وتتمثل هذه الأسباب في:

#### 1. الأسباب الذاتية:

- الرغبة في معالجة هذا الموضوع وتتبع هذا البرنامج.
- توافق هذا الموضوع مع التخصص الذي أدرسه ( تخصص دعوة وإعلام واتصال )
- الرغبة في الخوض في هذا النوع من البحوث العلمية ( تحليل المضمون ).

#### 2. الأسباب الموضوعية:

- محاولة التعرف على مشاكل الشعب الجزائري، والأسرة الجزائرية.
- حاجة المجتمع لمثل هذه البرامج في حياتهم.
- قلة البحوث التي تناولت هذا البرنامج (خط أحمر).
- زيادة التفاف الجمهور الجزائري حول هذه المشاكل ومساعدة بعضهم البعض.

#### ❖ مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم **البعد الديني**: إن هذا المفهوم مركب من كلمتين لذا سوف يتم تعريف كل

مفهوم على حدى.

#### أولاً: البعد:

- لغة: البعد هو اتساع المدى، يقال بعدا له، هلاكاً، والبعيد المتناهي<sup>(1)</sup>، وبعد الشيء بالضم بعداً فهو بعيد<sup>(2)</sup>.

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز ط1، جمهورية مصر العربية، الدار الهندسية، 1400هـ 1980 م، ص 56.

(2) أحمد الفيومي، المصباح المنير، ط1، لبنان، مكتبة لبنان، 1987م، ص 21.

- اصطلاحاً: البعد موهوم وغير ملموس، كالبعد الثقافي والبعد الحضاري، أي أن البعد يمثل

أحد جوانب ظاهرة معينة مع تكامل لهذا البعد مع مجموع الأبعاد الأخرى للظاهرة.<sup>(1)</sup>

### ثانياً: الدين:

- لغة: أي الطاعة، نقول دان له يدين ديناً أي أطاعه ومنه الدين والجمع أديان.<sup>(2)</sup>

- اصطلاحاً: يعرفه أحمد خشاب أحد علماء الاجتماع بأنه: مجموعة من الظواهر الإعتقادية

والعملية، التي تتصل بالعالم المقدس أو تنظيم سلوك الإنسان حيال هذا العالم.<sup>(3)</sup>

وعرف أيضاً بأنه: مجموعة العقائد والعبادات والمعاملات، التي شرعها الله تعالى، لتنظيم

علاقة العباد بربهم من ناحية، ولتنظيم علاقتهم بعضهم ببعض في هذه الدنيا من ناحية

أخرى.<sup>(4)</sup>

كما عرّف بأنه: وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إياه إلى الصلاح في

الحال والفلاح في المآل.<sup>(5)</sup>

### ثالثاً: التعريف الإجرائي للبعد الديني:

المقصود بالبعد الديني في هذه الدراسة: هو البعد الإسلامي المتمثل في الممارسات

الإسلامية، سواء كانت قولية أو عملية، التي تجسّد على مستوى البرامج الاجتماعية

الإعلامية.

(1) الشيخة ورغى، البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان النورسي، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، باتنة، 2007م 2008م، ص 25.

(2) زين الدين أبو عبد الله الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية، 1420هـ 1999م، ص 110.

(3) فضيلة لكبير، دور الأسطورة الدينية في بناء النظام الاجتماعي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2008م 2009م، ص 41.

(4) طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، ط1، الأردن، دار النفائس، 1430هـ 2010م، ص 123.

(5) نقلا عن عبد الله الخريجي، علم الاجتماع الديني، ط3، جدة، رامتان، 1410هـ، ص 35.

## 2. البرامج الاجتماعية:

### أولاً: البرنامج:

**لغة:** هناك عدة معاني لغوية للبرنامج نذكر منها: البرنامج جمعه برامج: معناه الورقة الجامعة للحساب، وهو فهرسة المكاتب ونحوها وهو المنهج فيقال برنامج دراسي، برنامج حلقة<sup>(1)</sup>، وغيرها من المعاني.

**اصطلاحاً:** هو عبارة عن مجموعة من الفقرات المنتقاة، يتولى وضعه مخرجو التنفيذ، ويعتبر بمثابة دستور العمل الذي يلتزم به جميع الأقسام والإدارات الفنية والهندسية ووحدات التشغيل والإنتاج، يتضمن الإضافة إلى أسماء البرامج ومواقيت إذاعتها بدقة<sup>(2)</sup>.

أما البرنامج التلفزيوني وهو المقصود في هذه الدراسة: فإنه عبارة عن فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين<sup>(3)</sup>، إذن فالبرنامج هو عبارة عن فكرة تصاغ في قالب تلفزيوني معين ويستخدم الصوت والصورة في ذلك.

### ثانياً: البرامج الاجتماعية:

"هي البرامج التي تتناول في مضامينها ومحاورها، عوامل التغيير سلباً أو إيجاباً في البناء الاجتماعي وعوامل تماسك المجتمع وهدمه، وتعالج الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع، ومناقشة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث

(1) قاموس مجاني للطلاب، مجلد 1، ط1، دار مجاني، بيروت، 2001م، ص 62.

(2) سعيد دراجي عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية دراسة تحليلية بإكاديمية مدينة قسنطينة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2002م، 2003م، ص72.

(3) فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1431هـ، ص 221.

التغير في الحياة الاجتماعية، مع مراعاة الفوارق الموجودة بين المجتمعات، بل والخصوصية التي قد تواجه مجتمعا دون غيره".<sup>(1)</sup>

### ثالثا: التعريف الإجرائي للبرامج الاجتماعية:

إن المقصود بالبرامج الاجتماعية في هذه الدراسة، هي البرامج التلفزيونية، التي تهتم بقضايا ومشاكل المجتمع، كما تعمل على إيجاد حلول ممكنة للخروج من الأزمات النفسية والانحرافات السلوكية العقدية.

### ❖ الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم العناصر التي تساهم في بناء البحث العلمي، حيث تعد مرجعا غنيا يعود إليه الباحث ليستفيد من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، مما يعين الباحث على الانطلاق من جديد للوصول إلى نتائج أخرى، وبذلك تتراكم الدراسات لتصبح تراثا علميا يساهم في إثراء البحث العلمي.

### الدراسة الأولى:

- دراسة منور عدنان نجم بعنوان: الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة<sup>(2)</sup>، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والكشف عن الاختلاف في هذا الدور، واستخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على عينة مكونة من 826 طالب وطالبة من أفراد المجتمع الأصلي وتوصلت الباحثة إلى:

- قيام وسائل الإعلام بالدور التربوي المنوط بها في المجتمع الفلسطيني.

(1) بدور إبراهيم الدجين، استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، (غير منشورة) كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1429. 1430 هـ، ص 04.

(2) منور عدنان نجم، الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 1426 هـ - 2005 م.

– كما كشفت عن درجة تعرض المجتمع الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسلامي جاءت بنسبة 59.5%.

كما وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات الطلبة لقيام وسائل الإعلام الإسلامي بدوره التربوي.

### الدراسة الثانية:

– دراسة اليمين شعبان بعنوان: الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة بباتنة<sup>(1)</sup>، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإعلام والتوعية الأسرية، كذلك تحاول عرض أهم الجوانب التي تحدثها في الأسر الجزائرية من خلال تتبع مراحل ذلك وقد استعمل صاحبها المنهج الوصفي وقد توصل إلى النتائج التالية: -- وجود علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام والنوعية الأسرية إلا أن هذه العلاقة تبقى محدودة رهنًا.

– مكانة الأسرة الجزائرية في وسائل الإعلام تتطلب المزيد من الاهتمام.

– الأثر الذي يحدثه الإعلام في التوعية الأسرية يبقى ضعيفًا، حيث لم يبلغ المستوى المطلوب، مما يبقى أثر إيصال وتبليغ الرسائل الإعلامية ضعيفًا على العموم.

### الدراسة الثالثة:

دراسة سارة عازب الشيخ بعنوان: دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي برنامج خواطر 9 أنموذجًا<sup>(2)</sup>، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه برنامج خواطر 9 في الحد من الظواهر السلبية في المجتمع من خلال رصدها ونقدها والتوعية بخطورتها، وتقديم الإرشاد والتوجيه حولها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أداة

<sup>(1)</sup>اليمين شعبان، الأعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة بباتنة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2007م - 2008م.

<sup>(2)</sup>سارة عازب الشيخ، دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي برنامج خواطر 9 أنموذجًا، مذكرة ماستر (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 1435هـ - 2014م.

تحليل المضمون، معتمدة على عينة قدرها 37 فئة، وتوصلت الطالبة إلى أهم النتائج التالية:

- برنامج خواطر 9 يقوم بوظيفة الإرشاد والتوجيه لمواجهة الظواهر السلبية في المجتمع.

- أن برنامج خواطر 9 ركز على الموضوعات الاقتصادية والموضوعات الدينية والأخلاقية بنسبة متساوية 25 %.

- أن مصادر الاستشهاد التي اعتمد عليها هذا البرنامج أغلبها كانت شواهد من الواقع.

- ويعتبر هدف تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة أهم هدف سعى برنامج خواطر 9 إلى تحقيقه وذلك بنسبة 42.47 %.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشترك تلك الدراسات مع هذه الدراسة في طبيعة المجال الذي تتم فيه وهو المجال الإعلامي، كذلك تتشابه الدراسة الأولى مع هذه الدراسة كونها تبرز الجانب التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي بصفة عامة وهذه الدراسة تتضمن الجانب التربوي من خلال البعد الديني، أما الدراسة الثانية فتتشابه مع هذه الدراسة كونها يركزان على المجتمع الجزائري، وعن الدراسة الثالثة فإنها تتشابه مع هذه الدراسة في المنهج وهو تحليل المضمون، بينما تختلف معها في ذلك كل من الدراسة الأولى والثانية، وتختلف الدراسة الثالثة أيضا في معالجتها لبرنامج عالمي بينما تركز هذه الدراسة على برنامج وطني جزائري.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الآتي:

- التعرف على مجموعة من المناهج البحثية والاستفادة منها.

- الاستفادة من كمية المراجع المتضمنة في هذه الدراسات.

- المساعدة في تصميم استمارة تحليل المحتوى.

### ❖ نوع الدراسة ومنهجها وأدواته:

تعتبر هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية المسحية التي تتعلق بالوضع الراهن و التي تهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد، بهدف فهم مضمونها و مضمونه<sup>(1)</sup>، وهذا المنهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى تعليمات مقبولة<sup>(2)</sup>، لذلك فإن الأداة أو الأسلوب المناسب لهذا المنهج هو أسلوب تحليل المضمون، والذي عرّفه رشدي طعيمة بأنه: أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث.<sup>(3)</sup> كما عرّفه "بيرلسون" بأنه: أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا.<sup>(4)</sup>

### ❖ مجتمع الدراسة :

المجتمع الذي سوف تتم عليه هذه الدراسة هو كل البرامج الاجتماعية التي تعرض على قناة الشروق الجزائرية .

(1) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل 1999م، ص 46.

(2) فريد الأنصاري، أبعاديات البحث في العلوم الشرعية، ط1، الدار البيضاء، منشورات الفرقان، 1417 هـ - 1997م، ص 61.

(3) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسها واستخداماته، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987م ص 24.

(4) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1413 هـ - 1993م، ص 210.

❖ عينة الدراسة التحليلية:

(1) - العينة الزمنية:

تم تحديد العينة الزمنية للدراسة من الموسم: 2014م - 2015م، من البرنامج نظرا لاستمرارية هذا البرنامج لحد الآن، والمواكبة لقضايا المجتمع المستجدة.

(2) - عينة البرامج:

في هذه الدراسة تم اختيار برنامج **خط أحمر** الذي يعرض على قناة الشروق الجزائرية.

(3) - عينة الحلقات:

في هذه الدراسة تم اختيار 12 حلقة بطريقة عشوائية، من برنامج **خط أحمر** ويتطلب استخدام هذه الطريقة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي ومعرفتها ليتم لاحقا الاختيار من بين تلك العناصر (1).

❖ تحديد فئات التحليل:

ويعتبر هذا العنصر مهم جدا، ذلك لأنه يسهل في التوصل إلى نتائج علمية مثمرة، ويمكن تقسيم فئات تحليل المحتوى إلى نوعين: فئة الموضوع ( ماذا قيل ؟ ) وفئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل؟) (2)، على النحو الآتي:

**أولا: فئة ماذا قيل؟:**

والقصد من هذه العبارة هو تحديد المواضيع التي تتضمنها مواد الاتصال وتتمثل الفئات الفرعية لهذه الدراسة في الآتي:

(1) **فئة الموضوعات:**

- موضوعات اجتماعية.
- موضوعات سياسية.
- موضوعات دينية.

(1) محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 101.

(2) عاطف على العبد، زكي أحمد عزمي، مرجع سابق، ص 211.

- موضوعات أخلاقية.
- موضوعات قانونية.
- موضوعات صحية وبيئية.

## (2) فئة الأسباب:

- غياب وتفكك الأسرة.
- غياب العدالة الاجتماعية.
- فعل الخير.
- العقائد الفاسدة.
- الوقوع في المحرمات ونزعة الإيمان من القلوب.
- انعدام الأمن والاستقرار.

## (3) فئة الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها:

- العودة إلى طريق الله تعالى.
- لم شمل الأسر.
- تصحيح العقائد الدينية الفاسدة.
- احترام الكرامة الإنسانية.
- تحقيق المصلحة العامة.
- مساعدة الناس في حل مشاكلهم.
- مساعدة المحتاجين.
- الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الكريمة.

## (4) فئة القيم:

- التسامح والاعتذار.
- التوبة.

• العدل.

• الاعتراف بالجميل.

• التكافل والتعاون.

• أخرى.

(5) فئة مصادر الاستشهاد: وتتمثل في الفئات الفرعية التالية:

• القرآن الكريم.

• السنة المطهرة.

• السيرة النبوية الشريفة.

• أقوال العلماء والفقهاء والصحابة.

• شواهد من التاريخ.

• شواهد من الواقع.

• قوانين وأحكام مدنية.

• دراسات علمية.

• الأمثال والحكم.

• أخرى.

(6) فئة الحجج الإقناعية: وتضم الفئات التالية:

• استمالات منطقية: وهي التي تخاطب العقل وتعتمد على الحجة والبرهان والوقائع

والتاريخ والمقدمات المنطقية وغيرها...

• استمالات عاطفية: وهي التي تخاطب القلب وتعمل على تحريك عاطفته ويكون ذلك

بأساليب الترغيب والتخويف والكلمات الموجهة وذات دلالة وغيرها...

(7) فئة الأساليب الإقناعية: وتضم الفئات التالية:

• **الوعظ المباشر:** وهو مواجهة الآخرين مباشرة والقيام بنصحهم وتذكيرهم وتخويفهم بالعواقب.

• **النصيحة:** وقد تكون النصيحة هي إرادة الخير للغير، وبيان الأفضل له والبحث على ما يستقيم به أمره في الدنيا والآخرة.

• **القدوة الحسنة:** وهي أن يكون الداعية المسلم قدوة صالحة فيما يدعو إليه، فلا يناقض قوله فعله، ولا فعله قوله.<sup>(1)</sup>

• أساليب أخرى.

ثانياً: فئة كيف قيل ؟:

(1) فئة اللغة المستخدمة: وشملت اللغة الفصحى، واللغة العامية.

(2) الوسائل المدعمة: وتضم الفيلم التسجيلي ( روبرتاج)، الهاتف، مؤثرات موسيقية، أخرى.

(3) فئة التصوير: وتضم: التصوير الداخلي، والتصوير الخارجي.

(4) فئة طبيعة الضيوف: وتضم: أئمة، قانونيين، أخصائيين، أخرى.

#### ❖ وحدات التحليل والقياس:

1. وحدات التحليل:

وهي الشيء الذي نستخدمه لتحليل الرموز اللفظية، وقد تم اختيار وحدة الفكرة أو الموضوع للتحليل في هذه الدراسة، وتعرف وحدة الفكرة أو الموضوع: بأنها عبارة عن جملة بسيطة

(مثلاً: فعل ومفعول ) أو فكرة تدور حول مسألة معينة.<sup>(2)</sup>

2. أسلوب العد والقياس:

(1) سعيد بن علي القحطاني، الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، ج1، ط1، الرياض، مطبعة سفير، دت، ص 46.

(2) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، مرجع سابق، ص 210.

وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلال إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق الأهداف الدراسية.<sup>(1)</sup>

## ❖ إجراءات الصدق والثبات:

### 1. صدق التحليل: (validity)

ويقصد بصدق التحليل: مدى كفاءة الأداة لقياس ما وضعت لقياسه بتحليل مادة الاتصال والتعريف باتجاهاتها واستخلاص الصفات التي تميز ظواهرها.<sup>(2)</sup> وقد تم إجراء صدق التحليل بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة المحكمين،<sup>(3)</sup> والمختصين في المجال الإعلامي.

### 2. ثبات التحليل: (reliability)

وهي تطبيق اختبار الثبات على عينة من المبحوثين قوامها 10% وينبغي تطبيق هذا الاختبار خلال فترة تتراوح ما بين أسبوع وأسبوعين، وبدقة متناهية واستبعاد الصحائف التي لا تحقق قدرا معقولا من الاتساق بين التطبيقين الأول والثاني.<sup>(4)</sup> وفي هذه الدراسة تم إجراء ثبات التحليل.

(1) زهير عبد اللطيف عابد، واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية دراسة تحليل مضمون، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 21، العدد 1، غزة، يناير 2013م، ص 750.

(2) رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 26.

(3) الأساتذة المحكمون :

د/ رشيد خضير : أستاذ بقسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمة الأخضر، الوادي، الجزائر.

أ / الطاهر عمارة الأدغم : أستاذ بقسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمة الأخضر، الوادي، الجزائر.

أ / صالح فالح أستاذ بقسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمة الأخضر، الوادي، الجزائر، وصحفي في إذاعة الوادي المحلية.

(4) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، مرجع سابق، ص 32.

# الإطار النظري

## الفصل الثاني: مكانة الإعلام في النظام الاجتماعي من منظور إسلامي

المبحث الأول: الإسلام وقضايا المجتمع في العصر الحالي

- المطلب الأول: التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمع
- المطلب الثاني: التصور الإسلامي لحل المشكلات الاجتماعية

المبحث الثاني: واقع الإعلام الإسلامي

- المطلب الأول: الإعلام الإسلامي.
- المطلب الثاني: تحديات الإعلام الإسلامي.
- المبحث الثالث: البرامج الإعلامية و أهميتها في العمل الإعلامي.
- المطلب الأول: البرامج الاجتماعية الإعلامية.
- المطلب الثاني: برامج قناة الشروق الجزائرية.

يحتل الإعلام في النظام الاجتماعي مكانة مرموقة وقد تم التعرض إلى هاته المكانة من منظور إسلامي في هذا الفصل الذي يتضمن ثلاث مباحث هي على التوالي:

## المبحث الأول: الإسلام وقضايا المجتمع في العصر الحالي.

### المطلب الأول: التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمع.

#### الفرع الأول: مفهوم المجتمع:

#### 1. تعريف المجتمع:

**لغة:** يقال جمع الشيء عن تفرقة يجمعه، والجميع ضد المتفرق، والجميع الحي المجتمع، (1) والمجتمع أيضا اسم مفعول من اجتمع. (2)

**اصطلاحا:** المجتمع هو مجموعة من الأفراد، تقطن بقعة جغرافية محددة، من الناحية السياسية معترف بها، لها مجموعة من العادات والتقاليد، والمقاييس والقيم والأحكام الاجتماعية الأهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر (3)، ويعتبر كذلك نسيج مكون من صلات اجتماعية (4).

وكذلك علاقات متعددة ومتنوعة، علاقات تعاون وتنافس أو صراع، أو خليط منها جميعا، علاقات خاضعة إلى التغيير الاجتماعي، شأنها شأن الأفراد، وكذلك الظواهر والنظم الاجتماعية، القابلة للتبدل والتغيير والاختلاف والتعدد باختلاف طبيعة وماهية الشعوب والأمم والمجتمعات والدول، وباختلاف وتغيير العصور (5).

إذن فالمجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم عادات وتقاليد وقيم مشتركة وهذه المجموعة خاضعة للتغيير كسائر الكائنات الأخرى ويكون ذلك بتغيير العصور والأزمان.

(1) ابن منظور، لسان العرب، م1، ج8، تحقيق عبد الله علي وآخرون، ط1، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص54-55

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1419 هـ / 2008 م، ص396.

(3) عصام أحمد البشير، مفهوم الثابت والمتغير في المجتمعات الإنسانية المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر، المجتمع المسلم، الثوابت والمتغيرات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 4-1433/5 هـ، 20-21/10/2012 م، ص06.

(4) محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، ط1، الكويت، دار الأرقم، 1400 هـ - 1980 م، ص12.

(5) توفيق المديني، المجتمع المدني و الدولة السياسية في الوطن العربي - دراسة - د. ط، دمشق. اتحاد الكتاب العرب، 1997 م، ص25.

وما يهنا أكثر هو المجتمع الإسلامي، لأنه الأنسب لهذه الدراسة التي أجريها.

**2. مفهوم المجتمع الإسلامي:** ومن بين تعريفات المجتمع الإسلامي، نجد أنه ذلك المجتمع الذي تميز عن المجتمعات الأخرى بنظمه الخاصة وقوانينه وأفراده الذين يشتركون في عقيدة واحدة، ويتوجهون إلى قبلة واحدة، ولهذا المجتمع، وإن تكوّن من أقوام متعددة وألسنة متباينة، خصائص مشتركة وأعراف عامة وعادات موحدة، وإن الرابطة التي تربط أفراد المجتمع الإسلامي، هي رابطة الإيمان بالله وهي رابطة الفكرة، ورابطة العقيدة، وليست رابطة الدم ولا النسب، هي أشرف الروابط وأوثقها (1).

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ۝﴾ (2)، فمن اتصف من الأمة بهذه الصفات دخل معهم في هذا الثناء عليهم والمدح لهم، ومن سره أن يكون من تلك الأمة فليؤدي شرط الله فيها. (3)

### الفرع الثاني: التحديات التي يواجهها المجتمع:

تواجه العالم الإسلامي عدة تحديات يمكن تقسيمها إلى الآتي:

#### 1. قضايا أسرية:

##### 1-1 التفكك الأسري:

هناك عدة تعريفات لهذا المصطلح نجد من بينها:

إن التفكك الأسري يشير إلى تفكك الأسرة بسبب عدة عوامل كالموت، والطلاق، والانفصال، والفقر المزمن، وانقطاع الآباء عن أسرهم بسبب انشغالهم بأعمالهم وعدم إعطائهم العناية الكافية لأبنائهم، أو بسبب كون الآباء يتصرفون بأعمال الرذيلة والإجرام، أو

(1) محمد أمين المصري، مرجع سابق، ص 17-18.

(2) سورة آل عمران، الآية 110.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط1، المملكة العربية السعودية، دار طيبة 1418هـ-1997م، ص 103.

عدم قدرة الأسرة المهاجرة على التكيف مع الوضع الجديد، وقلة خبرة الآباء على تربية أبنائهم وتوجيههم. (1)

ويعرفه آخر بأنه اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري، نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كليهما نتيجة للوفاة، أو السجن أو الطلاق، والناج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة. (2)

إذن فالتفكك الأسري يعني انحلال الأسرة بسبب عوامل مختلفة كالطلاق أو موت أو غياب أحد الوالدين أو نتيجة للتوتر وعدم الاستقرار داخل الأسرة.

## 1-2 الزواج العرفي:

وقد عرفه البعض بأنه عقد يفيد وجود استمتاع لكل من العاقدين بالآخر، ولكنه على وجه غير مشروع أي محرّم، (3) كما عُرِفَ بأنه كل عقد زواج لم يوثق لدى الجهات الرسمية المختصة، سواء اكتملت أركانه وشروطه أو اختل أمر منها. (4)

ومنه فالزواج العرفي، زواج غير مشروع، كما أنه لم يوثق عند الجهات الرسمية، ونجده أكثر في بلدان المشرق، خاصة مصر.

(1) نادية هايل عبد الله العمرو، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن 2007م، ص 8-9.

(2) صالح حسين العقدي، أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 142 هـ - 2008م، ص 21.

(3) جمال بن محمد بن محمود، الزواج العرفي في ميزان الإسلام، ط 1- لبنان، دار الكتب العلمية، 1424 هـ - 2004م، ص 87.

(4) عبد الباقي محمد فرج الهم، الحكم الشرعي للزواج العرفي، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، العدد التاسع، 2013م، ص 23.

**1-3 التبرج:** هو إظهار الجمال، وإبراز محاسن الوجه والجسم ومفاتنها، أو كما يقول الإمام البخاري \* رضي الله عنه «التبرج أن تخرج المرأة محاسنها». <sup>(1)</sup> وعرف أيضاً، بأنه إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال الأجانب. <sup>(2)</sup>

كما عرّفه ابن الباز\*، بأنه إظهار الزينة والمحاسن كالرأس والوجه والعنق والصدر والذراع والساق ونحو ذلك من الزينة، وأشار سبحانه إلى أن السفور ( التبرج) وعدم التحجب هو خبث ونجاسة، وأن التحجب طهارة وسلامة<sup>(3)</sup>. و من الواضح أن المرأة المسلمة في المجتمع المعاصر، ضاعت بين دعاة الإفراط، و دعاة التفريط فهناك قوم يحجرون على المرأة حجراً كلياً، فيمنعونها ان تكشف وجهها، أو ترفع صوتها، أو تخرج من بيتها، لأن كل شيء فيها ومنها، -عندهم- عورة، وحجتهم في ذلك الآية الكريمة التي تقول ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ <sup>(4)</sup>. وهؤلاء هم دعاة الإفراط، وهناك إلى جوارهم دعاة التفريط، يدعون المرأة إلى الخروج بلا قيد ولا شرط، متبرجة سافرة، متقلدة ما شأبت من الأعمال، متجاهلين هذه الآية السابقة، والمرأة في هذا المجتمع تحتاج إلى موقف آخر

\* هو عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة بن بُزْدِزِيَّةَ البخاري رحمه الله (194 هـ . 256م) ولد ببخارى، حفظ الحديث وهو في المكتب، فقد كان إمام أهل الحديث في زمانه، من بين شيوخه محمد بن عبد الله الأنصاري، ومن بين مؤلفاته، (صحيح الإمام البخاري)، { سعيد بن علي بن وهب القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، رسالة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج2، ط1، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية و الإفتاء والدعوة و الإرشاد . 1421 هـ ص، 19 . 27. }

<sup>(1)</sup> نعمت صدقي، التبرج، لا- ط، القاهرة، دار الاعتصام، د. ت، ص13.

<sup>(2)</sup> نقلا عن عبيد السلمي، التبرج والاحتساب عليه، ط1، الرياض، عالم الكتب، 1407 هـ -1987م، ص29.

\* هو الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن الباز (1330-1420 هـ)، ولد بالرياض، حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض، كان عضواً في هيئة كبار العلماء ورئيساً وعضو للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، من بين مؤلفاته: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة صدر منه الآن 19 مجد، العقيدة الصحيحة وما يضادها، <https://saaid.net/Warathah/1/binbaz.htm>، تاريخ التصفح: 2016/03/28، الساعة 50: 18.

<sup>(3)</sup> عبد العزيز بن عبد الله بن الباز، التبرج وخطره، ط1، الرياض، دار عالم الكتب، 1413 هـ -1996م، ص8.

<sup>(4)</sup> سورة الأحزاب، الآية 33.

وسط بين دعاة الإفراط ودعاة التفريط، لكي تثبت شخصيتها، وتأخذ حقها وحرمتها، وفي نفس الوقت تصون فضيلتها وعفتها، ولا تخرج عن هدى ربها وسنة نبيها<sup>(1)</sup>.  
قال تعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ<sup>ع</sup> ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ<sup>ف</sup> وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا<sup>هـ</sup>﴾<sup>(2)</sup>، يقول تعالى أملرا رسوله ﷺ أن يأمر النساء المؤمنات خاصة أزواجه وبناته ليشرفهن بأن يدنين عليهن من جلابيبهن، ليميزن عن سمات نساء الجاهلية وسماء الإماماء<sup>(3)</sup>.

وفي مجمل هذه التعاريف نجد بأن التبرج هو خروج المرأة بمفاتها ومحاسنها، وأن ذلك لا خير فيه، وقد نهى الله تعالى عن ذلك وأمرنا بطاعته سبحانه وتعالى.

**1-4 عمل المرأة:** إن الإسلام دين تنظيمي، ينظم كل شؤون حياة المسلم والمسلمة أقر عمل المرأة ومشاركتها الإيجابية في تنمية المجتمع، ولكن وفقا لشروط ومعايير تناسبها كأنتى<sup>(4)</sup>.

فخرجت المرأة من بيتها بالفعل، وذهبت إلى المدرسة والجامعة، وعملت في مجالات الحياة المختلفة، طبية ومعلمة، ومشرفة وإدارية وغيرها، دون نكير من أحد يعتقد به مما يعتبره الكثيرون إجماعا على مشروعية العمل خارج البيت بشروطه<sup>(5)</sup>.

### 1-5 العنف ضد المرأة:

إن معرفة معنى مصطلح العنف ضد المرأة، يتطلب مني أولا المرور على مصطلح "العنف" وتعريفه بشكل مجمل، نظرا لاختلاف وجهات النظر حوله.

(1) صفاء عوني حسين عاشور، قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، رسالة ماجستير في العقيدة الإسلامية، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 1426هـ - 2005، ص 248.

(2) سورة الأحزاب، الآية 59.

(3) ابن كثير، مرجع سابق ص 481.

(4) زكي علي السيد أبو عضة، عمل المرأة بين الأديان والقوانين ودعاة التحرر، ط 1، المنصورة، دار الوفاء، 2007م، ص 79.

(5) محمد عمر الحاجي، النساء شقائق الرجال ط 1، سورية، دار المكتبي، د ت، ص 301.

حيث عرّف بأنه: سلوك إيذائي للآخر، سواء كان فعليا أو قوليا، أو سلوكيا، هدفه تدمير الآخر وإيذائه، وهو يتضمن استخدام القوة والإرغام والإكراه للتأثير في إرادة المستهدفين، وإلحاق الضرر بهم ماديا ومعنويا. (1)

أما بالنسبة لمصطلح العنف ضد المرأة، فهناك أحد النماذج الأكثر شيوعا لفهم هذا المصطلح، وهو ما يسمى بالعنف الأسري "أو العنف بالأسرة"، الذي طوّر بالأساس في ميادين علم الاجتماع وعلم النفس، والعنف الأسري يتطرق لكل أشكال الإساءة داخل الأسرة، بغض النظر عن العمر والنوع الاجتماعي للضحية أو للمعتدي، مع أن النساء والفتيات عرضة ليقعن ضحية للعنف والإساءة من قبل أشخاص معينين في أسرهن المرجعية، ( أي من الأب والأخ والأم والأخت)، وفي أسرهن التكوينية (أي من الخطيب أو الزوج) وحتى في أسرهن الممتدة (أي من الأقارب) إلا أن مصطلح العنف الأسري لا يشمل أنواعا وأشكالا كثيرة من العنف تتعرض لها المرأة والفتاة خارج البيت والأسرة. (2)

وعرف هذا المصطلح - العنف الأسري ضد المرأة - بأنه كل فعل عنيف يقع في إطار الأسرة قائم على أساس النوع، يقوم به أحد أفراد الأسرة خاصة الذكور (أب، أخ، زوج، ابن... الخ) بما له سلطة أو ولاية أو علاقة بالمرأة، دون مبرر مقبول ضدها في حياتها الخاصة سواء كانت (أم - أخت - زوجة - ابنة)، وينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو نفسية أو كليهما معا، بما في ذلك التهديد بإفتراف الفعل (العنف)، ويعني ذلك بالتحديد الضرب بأنواعه، وحبس الحرية والحرمان التعسفي من الحاجيات الأساسية، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة المرأة، والطرده من المنزل والسب والشتم والاعتداءات الجنسية، والتسبب في كسور وجروح نفسية وجسدية و اضطرابات نفسية جسدية، وسوء المعاملة الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما يمثل انعكاسا لمظاهر عدم المساواة في القوة داخل الجنسين. (3)

(1) الزهرة ريحاني، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير في علم النفس، (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة 2010م، ص 25.

(2) محمد الحاج يحي، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، ط1، لا.م، مفتاح، 2013م، ص 43.

(3) انظر الزهرة ريحاني، مرجع سابق، ص. 36.

أما بالنسبة للفضاءات الرئيسية التي يمارس فيها التمييز والعنف ضد المرأة فيمكن حصرها إجمالاً في ثلاث فضاءات رئيسية وهي:

- الفضاء الأسري: يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي والاغتصاب . . . إلى جانب العنف الذي يمارسه بعض أفراد الأسرة كالأخ أو ولي الأمر، وغيرهم، فضلاً عن العنف المرتبط بالاستعمال الاقتصادي للمرأة في المشروعات العائلية.
- فضاء المجتمع العام: هو العنف الذي يحدث في إطار المجتمع العام، يأخذ هو الآخر أشكالاً متنوعة و متعددة، بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والتحرش الجنسي، والتخويف والإبتزاز في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية، وأي مكان آخر، والإتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء.
- فضاء الدولة: وهو العنف الذي ترتكبه مؤسسات وأعاون الدولة أو تتغاضى عنه، ولعل أكثر الفئات تعرضاً للعنف على هذا المستوى من النساء المنتميات للأقليات سواء كانت عرقية أو دينية أو لغوية، والمهاجرات حيث يتعرضن خلال محاولتهن الفرار من بلدانهن إلى شتى أنواع المخاطر والمضايقات منها الاغتصاب والقتل. (1)

ومن خلال هاته التعاريف أو التقسيمات لتوضيح مفهوم العنف ضد المرأة نجد أن التعريف الأول ركز على العنف داخل الأسرة، بينما ركز التعريف الثاني على أنواع العنف الذي تتلقاه المرأة داخل بيتها وبين أهلها وأقاربها، أما بالنسبة للتعريف الثالث، فقد كان أوسع رؤية لمصطلح العنف ضد المرأة، حيث ذكر العنف داخل الأسرة، ثم المجتمع، ثم الدولة، وبذلك يكون قد حصر معظم أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة في حياتها الأسرية والاجتماعية.

أردت التركيز على هذه الظاهرة -العنف ضد المرأة- لأنني أرى أنها منتشرة في المجتمع الإسلامي وفي مختلف الأسر الإسلامية نظراً لما نشاهده في هذا الواقع.

## 2. القضايا المجتمعية (عامة):

(1) العياشي عنصر، المعاناة الصامتة (العنف الزوجي في البلاد العربية )، ورقة مقدمة لندوة المشكلات الاجتماعية في دولة الإمارات، جمعية الاجتماعيين الشارقة 08/02/2006، ص08.

**1-2 الفقر:** إن ظاهرة الفقر أخذت عدة تعريفات مختلفة نذكر من بينها هذه التعاريف: مفهوم الفقر يدل على وجود، أوضاع وظروف معيشية لفئات إجتماعية، وهي أوضاع تنتم بالحرمان على مستويات مختلفة غير أنه تسود مفاهيم عديدة للفقر في الأدبيات الحديثة ذات العلاقة بموضوع الفقر، وعلى سبيل المثال فقد ورد تعريف للفقر، ضمن تقرير صادر عن هيئة الفقر الوطنية في العام 1998م يصف الفقراء بأنهم أولئك الذين ليس بمقدورهم الحصول على سلة السلع الأساسية التي تتكون من الغذاء والملابس والسكن، إضافة إلى الحد الأدنى من الاحتياجات الأخرى مثل الرعاية والمواصلات والتعليم. (1)

ومن جهة أخرى تركز بعض تعريفات الفقر على أشكال مختلفة من الحرمان وتشمل أشكال الحرمان الفسيولوجية والاجتماعية الأولى تتمثل في انخفاض الدخل (أو انعدامه)، والغذاء والسكن والملبس، ومن هنا فهي تشمل فقراء الدخل وفقراء الحاجات الأساسية، أما الحرمان الاجتماعي فهو مرتبط بالتباينات الهيكلية المختلفة كالاتمان، الأرض، البنى التحتية المختلفة، وحتى الأملاك العامة (المشتركة) إضافة إلى عدم تمكن الفقراء من الاستفادة من الأصول الاجتماعية كالخدمات الصحية والتعليمية. (2)

أما عن الفقر في مفهوم الإسلامي فإنه يتمحور حول بعدين رئيسيين هما:

- **بعد نسبي:** ويعني التفاوت فالشيء الأقل فقيرا بالنسبة للأكثر، في مختلف المجالات لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ (3)، ومعنى هذه الآية، أن الفقر قد يعكس التفاوت الشديد في مستوى المعيشة.
- **بعد مطلق:** وهو مدى إمكانية الفرد إشباع حاجاته بغض النظر عن موقف الغير. (4)

(1) جميل الخالدي، الفقر في الأرض الفلسطينية،

<http://www.oppc.pna.net/mag/mag13-14/new4-13-14.htm> (تاريخ التصفح = 2016|03|02م)، (الساعة 18: 43)

(2) حاج قويد قورين، ظاهرة الفقر في الجزائر و آثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية البطالة والتضخم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية العدد 12. جوان -2014 ص-17.

(3) سورة النحل -آية 71.

(4) نقلا عن فطيمة حاجي، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للفترة 2005م-2014م، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014م، ص8.

**2-2 البطالة:** إن مشكلة البطالة امتدت جذورها بين المجتمعات التي تحاول بين الفترة والأخرى إيجاد حلول لها ولمشاكلها.

وقد عرف هذا المفهوم بعدة تعريفات مختلفة من بينها: أن البطالة هي عدم وجود عمل في مجتمع ما للراغبين فيه والقادرين عليه، أي أنها تعني صفة العاطل عن العمل<sup>(1)</sup>. كما تعرف عند الاقتصاديين بأنها مقدار الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم عند مستويات الأجور السائدة في سوق العمل خلال فترة زمنية محددة.<sup>(2)</sup>

أما في الاقتصاد الإسلامي فهي: كل إنسان لا يستطيع العمل بتاتا، إما لأمر خارج عن إرادته كالعجز أو المرض المزمن أو العته أو الجنون أو لأمر تحت سيطرته، كطلب العلم وشعوره بعدم القدرة على الانسجام بين عمله وعلمه و أنه سيؤثر سلبيا على أحدهما، فلا يستطيع الجمع بينهما و إتقانها، فهذا يصنف ضمن البطالة من منظور إسلامي.<sup>(3)</sup> إذن ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن مفهوم البطالة مرده إلى تخلي الإنسان على العمل لظروف أو أسباب معينة أو لوجوده داخل دائرة العمل، لكن بصفة غير دائمة وبأجر غير معتبر، حسب العمل.

### 3-2 الانحراف والجريمة:

يختلف كل من مصطلح الانحراف و مصطلح الجريمة في المعنى، لكن قد يكمل أحدهما الآخر، وما يهمني هو نظرة الإسلام لهما، لأنهما يختلفان بالنسبة للمجتمعات غير الإسلامية، فمثلا شرب الخمر يسمى عندنا انحراف أما عندهم فلا، وهكذا. . .

(1) فارس شلالي، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر 2001-2004، مذكرة ماجستير في العلوم

الاقتصادية، ( غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004-2005م، ص20.

(2) سمية هلال، عفاف موسوس، دور الدولة في معالجة البطالة، حالة الجزائر 2000-2012م، مذكرة ماجستير في العلوم

الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد ألكي محند أولحاج-البويرة،

2014-2015م، ص04.

(3) محمد دمان ذبيح، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم

الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة 2007-2008م، ص 16.

أ- **الانحراف:** حيث عرف من منظور إسلامي بأنه ضد الاستقامة التي أمر بها الله ورسوله، وهو الميل عن طاعة الله ورسوله، والوقوع في المحرمات، فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات والأخلاق. (1)

ب- **الجريمة:** وقد عرّفت في الشريعة الإسلامية بأنها محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير، ومن أمثلة ذلك نجد: (2)

- **الحرابة:** وهي خروج جماعة إلى الطريق العام بغية منع سلوكه أو أخذ أموال سالكية أو الاعتداء على أرواحهم.
- **السرقه:** وهي أخذ مال الغير من موضع حفظه بنية تملكه.
- **الزنا:** وهو وطء الرجل المرأة التي لا تحل له.
- **القذف:** وهو اتهام المحصن العفيف البريء بالزنا أو نفي نسبه من أبيه.
- **شرب الخمر:** إنها تذهب الدين والعقل والنفس والعرض والمال، ذلك لأن معاقرها تنحصر شاربها في شهوات الدنيا دون أن يحمل فكرة عليا أو رسالة سامية وبذلك ينطفئ وجدانه ويتبدل إحساسه الديني فلا يفريق أبدا.

#### 2-4 غياب العدالة الاجتماعية:

والعدالة الاجتماعية تعني: السلوك الذي يوجهنا نحو خلق تفاعلات إنسانية منظمة نطلق عليها اسم المؤسسات، في المقابل توفر لنا المؤسسات الاجتماعية إمكانية الوصول إلى ما هو في صالح الإنسان وذلك على المستوى الفردي وعلى مستوى التعاون من الآخرين، كما تفرض العدالة الاجتماعية علينا مسؤولية العمل من الآخرين لإنشاء وتحسين مؤسساتنا بوصفها أداة للتطوير الاجتماعي والشخصي (3)

إنّ العالم يحتاج إلى حقبة جديدة من العدالة الاجتماعية، تقوم على تصور للتنمية المستدامة وبقاء هذا الأمر تصورا مثاليا لمستقبل منشود أو تحوله إلى واقع حقيقي يترسخ في مجتمعنا، سيتوقف في جوانب عديدة منه على شجاعة وقناعات وقدرة وإرادة منظمة

(1) سليمان بن قاسم العيد، سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص 3.

(2) اثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف والجريمة، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ص 3. 4. 5.

(3) عبد الرحمان النجار، تعريف العدالة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية،

العمل الدولية وهيئاتها المكونة، وعلى قدرتنا على العمل معا وجنبا إلى جنب مع الآخرين، من أجل تمهيد الطريق أمام هذه الحقبة الجديدة.

كما تعلم من منظور منظمة العمل الدولية أن الغالبية الساحقة من العاملين والعاملات والأسر المعيشية والمنشآت الصغيرة في العالم قلقة إزاء مستقبلها وغازبة لأنها ترى أن احتياجاتها وتطلعاتها ليست في الواقع ضمن الأولويات، وتتمثل رموز هذا الوضع في مستويات بطالة الشباب المرتفعة بشكل غير مقبول وما يرافقها من مستويات دخل فاحشة وتركز الثروات. (1)

إن الرسالة الإلهية أكدت على تحقيق المساواة العرفية (أو العدالة الاجتماعية بعناها الأوسع) عن طريق الإنصاف والعدل والميزان، وقد وردت في ذلك آيات وروايات عديدة أكدت جميعها على إعادة توزيع الثروة الاجتماعية بين الأفراد وجعلت للفقراء حقا محسوبا في أموال الأغنياء، بمعنى آخر إن الشريعة لم تجعل للأغنياء الخيار في مساعدة الفقراء أو عدم مساعدتهم بل فرضت عليهم ذلك بقوة التشريع (2)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (3)، وقال أيضا ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ (4).

## 2-5 الجهل و الأمية:

أ - الجهل: وهو تبين المعلوم على خلاف ما هو به، ضد العلم (5)، وعرف أيضا بأنه ضد العلم عند تصوره واحتماله. (6)

(1) تقرير المدير العام. حقبة جديدة من العدالة الاجتماعية. مؤتمر العمل الدولي الدورة المائة، ط1، 2011م، ص. 1-2.

(2) زهير الأعرجي، العدالة الاجتماعية وضوابط توزيع الثروة في الإسلام، ط1، لا. م، لا. ن، 1415هـ، ص 20.

(3) سورة النحل. الآية 90.

(4) سورة النساء. الآية 135.

(5) القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء، م 1، العدة في أصول الفقه، تحقيق: أحمد بن علي سير المباركي، ط 3، الرياض، العربية السعودية، لا. ن، 1414هـ-1993م، ص 82.

(6) ماهر حامد الحولي، العلاقة بين العذر والجهل: مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين العدد 1، غزة، يناير 2005، ص 152.

ومن خلال هاذين التعريفين يتبين لنا أن الجهل يكون ضد العلم كما هو معروف، ويظهر الفارق بين العلم والجهل في عدة آراء من بينها: أبيات الإمام الشافعي\*:  
 كم يرفع العلم أشخاصاً إلى رتبٍ \*\*\* ويخفض الجهل أشرافاً بلا أدبٍ.

ب- الأمية: هناك عدة تعاريف لمصطلح الأمية نذكر من بينها: الأمي هو الشخص الذي تجاوز السن الطفولة من دون أن يتقن القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربع.

ويبدو أن حل مشكلة الأمية تشكل الأداة المفتاحية لحل كثير من مشاكل الاجتماعية العالقة في البلدان النامية، كالفقر، وانتشار الجريمة والعنف. . . الخ، لأن الأرقام القادمة ستفصح عن ترابط وثيق بين الأمية ومختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلدان الفقيرة، والشرائح الاجتماعية الأفقر فيها. (1)

## 2-6 الغزو الفكري الغربي:

هناك عدة تعريفات للغزو الفكري نذكر من بينها: الغزو الفكري مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للإستلاء على أمة أخرى أو التأثير عليها، حتى تتجه وجهة معينة وهو أخطر من الغزو العسكري، لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية وسلوك المآرب الخفية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزوة، ولا تستعد لصدّه والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، وتكون نتيجة أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس تحب مايريده لها عدوها أن تحبه، وتكره مايريده منها أن تكره. (2)

كما عرف بأنه تبني أمة من الأمم، وبخاصة الأمة الإسلامية معتقدات وأفكاراً لأمة أخرى من الأمم الكبيرة، وهي غير إسلامية دائماً، دون نظر فاحص وتأمّل دقيق لما يترتب على ذلك التبني من ضياع الحاضر الأمة الإسلامية -في أي قطر من أقطارها -وتبديد

\* محمد بن إدريس الشافعي (150هـ-204م) ولد بغزة، حفظ الموطأ على يد الإمام مالك، أخذ العلوم ومعارف على أهل الحضرة، لقب بناصر الحديث، من بين مؤلفاته، "الأم"، "الرسالة". (محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق أحمد شاكر، ط 1، مصر، مكتبة الحلبي 1358هـ-1940م، ص 1-6.

(1) جمعة حجازي، الأمية تقاوم المشكلة وتعثر الطول، الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء المكتب المركزي للإحصاء، ط 1، لا. م، 1428هـ-2007م، ص 5-10.

(2) عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، ج3، ط1، الرياض، دار القاسم، 1420هـ، ص 338.

لمستقبلها، فضلا عما فيه من صرفها عن منهجها وكتابتها وسنة رسولها، وما يترتب على هذا الصرف من ضياع أي ضياع إذ لا يوجد مذهب سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يغني الأمة الإسلامية عن منهجها الإلهي ونظامها الشامل في كل زمان ومكان.<sup>(1)</sup> ومن أهم وسائل الغزو الفكري التي اتبعت لضرب الإسلام من الداخل نجد<sup>(2)</sup>:

- إثارة الخلافات والنزاعات وتضخيمها بين المسلمين.
- محاولة إفساد المسلمين في عقيدتهم وأخلاقهم.

والحق أنه طالما كانت العقيدة صحيحة في النفوس، والحفاظ عليها موجودا فإن جهود الغزاة سوف تمضي مع أدراج الرياح.

- تجزئة المسلمين عن طريق إحياء العصبية والقوميات الجاهلية.
- نشر النظريات والأفكار المناهضة للدين
- دعم وتأسيس الحركات المعادية للإسلام.

وغيرها من الوسائل الهدامة.

وفي دراسة أجراها الدكتور أحمد علي كنعان، حول الأساليب المقترحة لتحسين الشباب العربي ضد التيارات المعادية، ذكر ضمن مقترحاته الآتي<sup>(3)</sup>:

- جعل أسلوب الحوار لغة الشباب للتعبير عن أفكارهم وقناعاتهم ومناقشتهم بها من خلال المؤسسات التربوية والمنظمات الشبابية.
- ضرورة التركيز في مناهجنا المدرسية على لغتنا العربية والتأكيد على أصالة حضارتنا وإسهامها في الحضارة الغربية المعاصرة.

(1) علي عبد الحليم محمود، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، بحيث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقده جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1396هـ، المملكة العربية السعودية، إدارة الثقافة والنشر، 1401هـ-1981م، ص 08.

(2) محمود بن أحمد فرج الرحيلي، تحسين المجتمع المسلم ضد الغزو الفكري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 35، العدد 121، ص 245-355.

(3) أحمد علي كنعان، الأساليب المقترحة لتحسين الشباب ضد التيارات المعادية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1+2، 2008، ص 289.

- ضرورة إشراك الشباب في وضع السياسات والبرامج التنموية، من منطلق تطلعاتهم وطموحاتهم وحاجاتهم.
  - توعية الشباب لخطر ما يبث لهم عبر وسائل الأعلام الغربية ولأخطار العولمة الجديدة، ومحاولات الهيمنة على العالم كله، وأمركته وذوبان الهوية الثقافية و الانتماء للأمة.
  - ملء أوقات الفراغ لدى الشباب بما يفيد وينفع من خلال الأنشطة الشبابية والندوات الفكرية والمناظرات الثقافية، وتهيئتهم للتعامل مع معطيات الثورة التكنولوجية بعقلية علمية متفتحة قادرة على إثبات وجودها في عالم مليء بالتحديات.
- هذه أهم التحديات التي تواجه المجتمع وخاصة المجتمعات الإسلامية في ظل إهمال الجانب الديني من جهة وسيطرة الثقافة الغربية من جهة أخرى.

### المطلب الثاني: التصور الإسلامي لحل المشكلات الاجتماعية.

- هناك عدة عناصر في هذا الجزء، سوف ننظر إليها من منظور إسلامي نظرا لارتكاز الدراسة على مجتمع إسلامي.
- الفرع الأول: سبب حدوث المشكلات الاجتماعية:

#### أ. تعريف المشكلة الاجتماعية:

ويقصد بها ظاهرة تمثل انحرافات قيم المجتمع الإسلامي ومعاييره المستمدة من دينه ومعتقداته، فتؤثر هذه الظاهرة في أنماط السلوك العام لبعض أفراد المجتمع، فتهدد حالة الأمن والاستقرار فيه، وتشكل خطرا على النفوس والأموال والعقول. (1)

#### ب. سبب حدوث المشاكل الاجتماعية:

(1) أحمد محمد عبد القادر ملكاوي، نهيل على حسن صالح، المشكلات الاجتماعية ومعالجتها من خلال رسائل النور لبدع الزمان النورسي، مجلة الشريعة والقانون، العدد 56، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة سنة 27، ذو الحجة 1434هـ-2013م، ص 263.

حين يبحث الإنسان ويتمعن في الأسباب الحقيقية التي أدت إلى حدوث المشاكل الاجتماعية يجد أنها تدخل كلها ضمن سبب واحد، وهو الابتعاد عن الدين، أو الاستهتار به، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية في الحياة العامة.

إنّ العبادات فقدت روحها، وأصبحت رسوماً ميتة، وإنّ الأخلاق سقطت عن عرشها، وأمسى تعامل الناس وفق غرائزهم، وأنّ الصراع العالمي ليس بين الإسلام وغيره من أهواء البشر، هو صراع بين تطبيقات غبية للإسلام، ومسالك بشرية يقظة جريئة، إنّ أهل الكتاب الأقدميين حرفوا الكلام عن مواضعه على نحو ما، ونحن على امتداد عدة قرون، تغلق الوحي بأهوائنا حتى ضاع بريقه وأما القول لسكان القارات، فإن ما ترون في شؤوننا ليس ما أنزل الله من كتاب ولا ما قدم رسوله من أسوة، وما ترون هو عوج أمة نسيت ما لديها ومضت مع هواها، وقد بلغ من ضراوة الحجب التي رانت على بصائرها أنّها تقاوم من يريد العودة بها إلى طريق الله، إنها تتعصب لموارثها من تقاليد الانحراف والعجزوتأبى على عناصر الحق والرشد التي عرفها سلفها فكانوا الأمة الأولى في العالم. (1)

وإذا ما نظرنا إلى جُل ما يعاني منه المجتمع المسلم في العصر الحديث، سنجد نتيجة حتمية لآفة كبرى، وهي الانفلات الأخلاقي والابتعاد عن الاقتداء بخلق الرسول ﷺ الذي قال في حديثه: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**» ليحدثنا على التحلي بالخلق الكريم الذي هو طريق الفلاح في الدنيا والآخرة، ولعل ما أجمع عليه الجميع حول أسباب انتشار هذه الآفة، من تفشي الانفلات الأخلاقي هو الابتعاد عن كتاب الله ﷻ، وسنة نبيه ﷺ. (2)

إن كل من يؤمن بصدق وإخلاص بهذا الدين يسعى إلى تحرير نفسه من الذنب والخطيئة ويعمل على أن تكون حياته تجسيدا وتعبيرا صادق عن كافة الفضائل وهذه الرغبة من جانب المسلم تورث الإنسجام و الإعتدال في المجتمع الإنساني وهذا الإعتدال بدوره يمهد السبيل نحو تقدم الأفراد والمجتمع. (3)

(1) محمد الغزالي، سر تأخر العرب والمسلمين، ط7، مصر، نهضة مصر، 2005م، ص 03.

(2) أحمد إبراهيم عصر، الانفلات الأخلاقي آفة يعاني منها المجتمع المسلم وسببها الابتعاد عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم <http://www.alukah.net/culture/0/64247/#ixzz4295ljhJU>، تاريخ التصفح، 2016|03|06، الساعة 18:39.

(3) عماد الدين خليل: قالوا عن الإسلام، ط1، الرياض، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1412هـ-1992م، ص 156.

إذن يفهم من هذا القول أن الدين الإسلامي منهاج الحياة، ومن أراد لحياته وأخلاقه أن تستقيم، فعليه بالعودة إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، وأن يتجنب تجاهلها وإلا وقع في فخ مشاكل الحياة في كل مجالاتها المتعددة

### الفرع الثاني: منهجية التعامل مع مشكلات الاجتماعية في الإسلام:

إن في تطبيق الشريعة الإسلامية أهمية كبرى للناس والمجتمع الإنساني عامة لأنه خير وسيلة لوقاية الناس من الانغماس في الموبقات والشور والمعاصي ومشاكل الطباع البشرية بالحكمة والحزم والحسم، وإصلاح نظام العبادات بمنع التلاعب والتهاون وحمل الناس إلى التمسك بها، مما ينعكس على نفوسهم بالتركية ويغذي أرواحهم ويقوي إرادتهم وثقتهم في الخالق، وإصلاح أخلاقهم، وصون المجتمعات وحفظها من الجرائم والتفكك والجور والظلم، وأخذ المجرمين بالردع والزجر إلى دائرة صون النفس والأدب وعدم خرق الأعراف والعهود والمواثيق الإلهية والبشرية (1)

أما بالنسبة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ومنهجية التعامل معها فتتمثل في السبل الآتية:

#### 1- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

في الواقع إن الدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة رسل الله جميعا، ومن أجلها بعثهم الله تعالى إلى الناس، فكلهم بلا استثناء دعوا أقوامهم ومن أرسلوا إليهم إلى الإيمان بالله وأفراده بالعبادة على النحو الذي شرعه لهم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (2)

والداعي الأول، إلى الله تعالى هو رسولنا محمد ﷺ، والله تعالى أكرم هذه الأمة الإسلامية وشرفها أن أشركها مع رسوله الكريم في وظيفة الدعوة إليه، قال تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (3).

(1) إسماعيل آدم عبد الرحمان آدم، مرتكزات السلام الاجتماعي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الخرطوم، 1429هـ-2008م، ص 270.

(2) سورة النحل، الآية -36-

(3) سورة آل عمران، الآية -110-

هذه الآية أفادت معنيين: الأول خيرية هذه الأمة، والثاني أنها حازت هذه الخيرية لقيامها بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي وظيفة رسول الله ﷺ ورسول الله جميعاً. (1)

وقد كان لتأصيل قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع الإسلامي أن غرس في نفوس المسلمين الصادقين الشجاعة و الإقدام، واتخاذ المواقف الجريئة في مواجهة الباطل ونصرة المظلومين، وقد جاء الهدي النبوي معززا هذه الخلائق البطولية النبيلة، مؤكداً نصر الله للأبطال المدافعين عن الحق وخذلانه للجبناء الساكتين عنه. (2)

## 2- أسلوب الوعظ والإرشاد:

والموعظة الحسنة، تزداد النصيحة، ولها أشكال عديدة منها (3):

- القول الصريح اللطيف اللين، قال تعالى ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (4)
- الإشارة اللطيفة المفهومة.
- التعريض الكناية المؤدية والتورية.
- القصة، الخطابة المؤثرة -الفكاهة-
- التذكير بنعم الله المستوجبة للشكر.
- المدح والذم والترغيب والترهيب.
- الوعد بالنصر والتمكين والتحمل والصبر.

وما إلى ذلك من أساليب مباشرة وغير مباشرة تؤثر في المدعوين وتدفعهم إلى الطاعة والاستجابة، وإن معظم مشكلات العالم الإسلامي تأخذ طريقها إلى الحل، لو أن

(1) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1396هـ-1976م، ص 297-298-299.

(2) إبراهيم بن المبارك الجوير، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1415هـ-1994م، ص 18.

(3) محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ . 1995م، ص20.

(4) سورة البقرة، الآية -83-

المسلمين فقهوا الدعوة إلى الله ومارسوها ممارسة صحيحة، وذلك أن بداية التراجع الحضاري الذي يعيشه المسلمون اليوم كانت هي ترك الدعوة إلى الله والتخلي عن واجباتها. (1)

### 3- أسلوب الإصلاح والتغيير:

إن المجتمع الإسلامي اليوم، تشتت حاجته إلى التربية كأساس لعملية التغيير الاجتماعي، باعتبار أن الإنسان الفاقد للروح المغيرة ولقيم الفعالية ولإرادة التغيير، تتبع مشكلة من داخل نفسه التي تحتاج إلى إعادة في تشكيل، وتقوية للإرادة وتوظيف للقيم، وبتشجيع لروح التغيير، وما مشكلة المجتمع الإسلامي اليوم إلا مشكلة تربية بالدرجة الأولى، تتعلق بالفرد الذي يحتاج إلى إعادة الروح والدفع السلوكي الفعال الذي يهيئه للإصلاح وإحداث التغيير (2)، قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (3)، وحتى يكون هذا التغيير، فعلى المسلم أن يستعين على تقوية روحه وإصلاح نفسه بضروب من العبادة يقوم بها لله طائعا مخبتا قانتا، كتلاوة القرآن في أناة الليل وتدبر وخشوع و الذكر في اخباتات وحضور قلب، والصلاة القويمة المستكملة شروط الصحة والخشوع، وحضور الذهن وغير ذلك من ألوان العبادة والرياضة الروحية. (4)، هذا بالنسبة للفرد أما عن المجتمع فإن أمراض المجتمعات، وقضايا الفساد تشكل كل واحدة منها، "حالة" تستدعي الدراسة والبحث للوصول إلى وصف صحيح وتشخيص سليم للوصول إلى الدواء الناجع (5).

وضمن أسلوب التغيير نجد أسلوبا آخر، وهو:

### 4- أسلوب التغيير بالقوة:

(1) إبراهيم بن المبارك الجوير، مرجع سابق، ص 20.

(2) خلف بن سليم بن سليم القرشي، منهجية التغيير الاجتماعي للتربية من منظور إسلامي وتطبيقاتها في مجال العلاقات الاجتماعية المدرسية: رسالة دكتوراه في الأصول الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ-1428هـ، ص 04.

(3) سورة الرعد، الآية -11-

(4) إبراهيم بن المبارك الجوير، مرجع سابق، ص 24.

(5) عبد الناصر أبو البصل، مناهج الإصلاح، مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر، المجتمع المسلم الثوابت والمتغيرات، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، رابطة العالم الإسلامي، 4-5 ذو الحجة 1433هـ-20-21|10|2012 م، ص 19.

إن الإسلام ينظم الحياة البشرية في مختلف ميادينها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، كما يرسم لها الطريق الصحيح لحل مشاكلها. (1)

فلم يتفق الإسلام استعمال القوة كشكل من أشكال التغيير، ففي بعض المواقف ألزم ذلك كالضرب على يد الظالم وكفه عن ظلمه، وتغيير المنكر الظاهر ومقاومة انتشار الفاحشة في المجتمعات الإسلامية لكنه كفيل بذلك التغيير بالقوة، لأولي الأمر من الحكام والقائمين على تنفيذ شرعه سبحانه وتعالى. (2)

فيوم توضع حدود الله في مكانها الحق، ويوم تقام إقامة عادلة، فسوف يجني المجتمع الذي يقيمها من الآثار التي تنعكس على حياته مما يجعل كل جهد يبذل من أجل تعبيد الطريق لإقامتها جهدا يسيرا مهما بلغ، متى قيس بهذه الآثار المرجوة والأكيدة من وراء إقامة هذه الحدود. (3)

لقد ذكرنا في ما سبق، بعض الأساليب المتبعة في مواجهة المشكلات الاجتماعية، هذه الأساليب فيها ما هو هادئ، وفيها ما هو عنيف، والآن سنذكر الأسلوب الوسط الذي انتهجه الإسلام:

### 5- المنهج الوسط في التعامل مع المشكلات الاجتماعية:

إن الدين الإسلامي، يتسع للحرية الفكرية العاقلة، وإنه لا يقف فيما وراء عقائده الأصلية وأصول تشريعه على لون واحد من التفكير، أو منهج واحد من التشريع، وقد كان بتلك الحرية، دينا يسائر جميع أنواع الثقافات الصحيحة، والحضارات النافعة التي يتفق عنها العقل البشري في صلاح البشرية مهما ارتقى العقل ونمت الحياة. (4)

حين نتأمل قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ (5)، نجد أن علينا انتهاج أحد الطريقتين: الخير أو الشر، وقد أبان المولى سبحانه،

(1) محمد بن جميل زينو، توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، سلسلة دار البر 99، ط1، المملكة العربية السعودية، جمعية دار البر، 1418هـ، ص 06.

(2) إبراهيم بن المبارك الجوير، مرجع سابق، ص 27.

(3) محمد حسين الذهبي، أثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع، ط2، لا. م، مكتبة وهبة، 1407هـ-1998م، ص 19.

(4) محمد شلتوت، الإسلام عقيدة وشرعية، ط14، القاهرة، دار الشروق، 1407هـ-1987م، ص 09.

(5) سورة الزلزلة، الآية 07-08.

أن الأمة المسلمة هي خير أمة أخرجت للناس، إنما تتبع الطريق الوسط في كل مسائل الحياة، فلا مغالاة ولا تقصير، ولا تشديد ولا تهاون مصداقا لقوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾<sup>(1)</sup>، فالوسطية هي الاعتدال والتعاون في كل أمور الحياة، وهي العدل والخيار، وسمو المنزلة بما تحقق فيها من اشتغالها على جميع حقوق الإنسانية وحسن توازنها بين المادة والروح وتخلصها، أو براعتها من إفراط هناك وتفريط هنا، وغلو هناك وتقصير هنا<sup>(2)</sup>.

(1) سورة البقرة، الآية 143.

(2) إبراهيم بن المبارك الجوير، مرجع سابق، ص 27.

## المبحث الثاني: واقع الإعلام الإسلامي

### المطلب الأول: الإعلام الإسلامي:

#### الفرع الأول: تعريف الإعلام الإسلامي:

إن مفهوم الإعلام الإسلامي هو مفهوم مركب من كلمتين، لذلك سوف أتجه إلى تعريف الإعلام بشكل عام، ثم أخصص تعريفا للإعلام الإسلامي.

#### 1- تعريف الإعلام:

**لغة:** جاء في المعجم الوجيز، علم فلان الشيء علما، عرفه، وفي القرآن الكريم ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾<sup>(1)</sup>، أعلم فلانا الخبر و به: أخبره به<sup>(2)</sup>، وعلم به كسمع شعر. <sup>(3)</sup>  
**اصطلاحا:** عرف أو توجرت الإعلام بأنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير، ولروحها وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت. <sup>(4)</sup>

كما عرفه إبراهيم إمام: بأنه عملية نشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين الجمهور بقصد نشر ثقافة بين أفرادهم وتمييزهم. <sup>(5)</sup>

أو أنه تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة، بقصد معاونتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشاكل أو قضية من القضايا، أي أن الإعلام يقوم على مخاطبة العقل لا الغريزة و العاطفة. <sup>(6)</sup>

#### 2- تعريف الإعلام الإسلامي:

(1) سورة الأنفال - الآية -60-

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، مصر، دار الهندسية، 1400هـ-1980م، ص 432.

(3) مجد الدين بن محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة رسالة، ط8، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1426هـ-2005م، ص 1140.

(4) حسن عماد مكاي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، ط1، لا.م، دار العربية، 2006 م، ص 09.

(5) خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ج1، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1998م، ص 20.

(6) حسن علي محمد، الإعلام الإسلامي، العربية أصول الإعلام مفاهيم ونظريات، ط1، المنيا، الأزهر، 1418هـ، ص 20-21.

عرف الدكتور محي الدين عبد الحليم الإعلام الإسلامي بقوله: هو تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال، لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها و يتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته. (1)

كما عرف علماء الإعلام الإسلامي بأنه الإعلام الذي يعرف بالله الواحد، ودينه الحق ويرسم صورة صادقة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم، لا زيادة فيها ولا نقصان، من خلال وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية. (2)

إن المتأمل في هذه التعاريف سواء كانت حول الإعلام بصفة عامة أو تخص الإعلام الإسلامي، يستنتج من خلالها أن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات، والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بهدف نشر الثقافة والتنمية بين الناس ومعاونتهم على تكوين الرأي السليم مشكلة أو قضية تحيط بهم، أما الإعلام الإسلامي فهو تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ للتعريف بالله الواحد ودينه الحق، وصدق رسالة محمد ﷺ من خلال وسائل دينية مختلفة.

### الفرع الثاني: وظائف الإعلام الإسلامي:

حين ننظر إلى وظائف الإعلام الإسلامي نجد أنها لا تبتعد كثيراً عن وظائف الإعلام العام إلا أنها -وظائف الإعلام الإسلامي- توصف بما تتلاءم مع ضوابط الشريعة وقيم المجتمعات الإسلامية ويمكن تحديد وظائف الإعلام الإسلامي كالآتي:

1- **وظيفة دعوية:** حيث يسعى الإعلام الإسلامي أولاً إلى نشر عقيدة التوحيد، كما يتبنى دعوة الناس إلى العبودية الخالصة لله وحده دون سواه، ونبذ كل مظاهر الشرك وكشف الطواغيت وتحرير العقيدة من مفتريات أعداء الإسلام وما علق بها من مخالفات، وكشف

(1) محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة السنة الثامنة، العدد 97، 1410هـ-1989م، ص 12.

(2) عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر، ط2، صنعاء، دار عمان، 1414هـ-1993م، ص 11.

العقائد الباطلة والضالة والتركيز على دعوة الآخرين إلى الإسلام كما تقوم بنشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة، والقيم الأصلية بين المسلمين، فالإعلام نشاط دعوي<sup>(1)</sup>، كذلك فإن الدعوة لم تتفصل عن الإعلام في أي من المجتمعات الإسلامية على مر العصور، بل إن الدعوة كانت مصدر الإعلام وركيزته على الدوام، وصدق الشواهد على ذلك، أن المساجد في كل مجتمع إسلامي كانت تمثل مراكز العلم والإعلام والإرشاد.<sup>(2)</sup>

2- **وظيفة إخبارية:** حيث ينقل الأخبار والمعلومات والأحداث والوقائع، ويتبنى قضايا المسلمين ويبرزها ويحللها، ويقدم الحلول المناسبة لها وفق المنظور الإسلامي مع الاهتمام، بقضايا الأقليات المسلمة في العالم.

3- **وظيفة علمية تربوية:** ترمي إلى الارتقاء باهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم، وتزويدهم بعلوم الشريعة وغيرها من العلوم النافعة، وإشاعة المفاهيم الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة وغرس المعاني التربوية والأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لبناء جيل إيماني قادر على النهوض برسالة الإسلام.<sup>(3)</sup>

4- **وظيفة اجتماعية تنموية:** تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة، المفكرة، والمبدعة، والقوية، وبناء المجتمع المتماسك والمتكامل، وتعميق الشعور الإنساني تجاه الآخرين، مع بث روح الألفة والمودة، والتعارف والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين، وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم، ومناصرة المستضعفين والعمل على إنصافهم، فالاهتمام بشؤون المسلمين أصل عظيم، والتأكد على أن كرامة الإنسان مصانة، وحرية الفرد مكفولة، وحماية المجتمع الإسلامي من إفرازات المجتمعات الغربية بتعرية الحضارة الغربية بمفاهيمها المنافية للإنسانية والمبنية على الأنانية والعلمانية الناتجة عن فصل الأخلاق عن التربية، والتي و إن حاولت إثبات نجاحها، فإن الواقع يشير إلى تراكم الأزمات النفسية والأخلاقية وحتى السياسية والاقتصادية بسبب هذه المفاهيم، وتسعى كذلك إلى ترسيخ مفهوم التنمية

(1) طه أحمد الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، ط1، العراق، دار الفجر، 1430هـ-2010م، ص 84.

(2) حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، العدد33، ط1، رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، 1404هـ - 1984م، ص 93.

(3) طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، ط1، الأردن، دار النفائس، 1430هـ-2010م، ص 278.

الشاملة في المجتمع من خلال الزيادة المحسوسة في الإنتاج والخدمات الشاملة المتكاملة والمرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيات، والتنظيم و الإدارة<sup>(1)</sup>، فإذا ساهم الإعلام بوسائله القوية المؤثرة مع المنزل والمدرسة في تربية النشء ونشر الفضائل ومحاربة الرذائل فإنه يكون بذلك قد أدى وظيفته الاجتماعية أو كاد أن يأديها. <sup>(2)</sup>

5- **وظيفة الخدمات العامة:** وتتمثل في النشرات الجوية بأحوال الطقس وفي نشر مواقيت الصلاة أو إذاعة الأذان، وفي الاستشارات القانونية والطبية والأسرية.

6- **وظيفة ترفيهية:** تراعي الجانب الترفيهي في الوسائل الإعلامية بما يتوافق مع الضوابط الشرعية فالترويج ليس مرفوضاً من وجهة نظر الإعلام الإسلامي، وشتان بين الترويج اللائق المهدب الذي لا يتعارض مع آداب الإسلام ومبادئه وقيمه وبين الترويج المسف الذي يشكو منه الجميع والذي انزلت إليه أجهزة الإعلام من الغرب أو من الشرق.

7- **وظيفة إعلانية وتسويقية:** تعمل على الترويج لجميع البضائع المباحة و بأساليب مباحة أيضاً، بما ينمي ويساهم في تقوية الاقتصاد الإسلامي الخاص والعام. <sup>(3)</sup>

### الفرع الثالث: ضوابط الإعلام الإسلامي:

وفي هذا الموضوع سيتم ذكر، ضوابط المرسل وضوابط الرسالة، ضوابط الوسيلة وكذلك ضوابط المستقبل للرسالة الإعلامية، أي ذكر ضوابط كل عنصر على حدى:

#### 1- **ضوابط المرسل للرسالة الإعلامية:** وأهم ضوابط المرسل تتمثل في الآتي:

- التيقن من صدق المعلومة: ويتم ذلك من خلال الإعتماد على مصادر محل الثقة قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنْ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦١﴾﴾<sup>(4)</sup>، يأمر الله تعالى بالنتبث في خبر الفاسق ليحتاط له ،لئلا يحكم بقوله فيكون في نفس الأمر كاذبا أو مخطئاً.<sup>(5)</sup>

(1) طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام، مرجع سابق، ص 85.

(2) محمد محمود سفر، الإعلام موقف، ط1، المملكة العربية السعودية، تهامة، 1402هـ-1982م، ص 67.

(3) طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة و الإعلام، مرجع سابق، ص 279-280.

(4) سورة الحجرات - الآية -06-

(5) ابن كثير ، مرجع سابق ص730

- الصدق في نقل المعلومات والحصول عليها: ينبغي أن يكون رجل الإعلام صادقاً فيما يبلغه وينشره قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (1)، أي كونوا مع محمد ﷺ وأصحابه. (2)

- الالتزام بالأخلاق الكريمة: لأن التزامهم بالأخلاق الكريمة يخرس محبتهم في قلوب الجمهور، وقد جاء الأمر الرباني بالالتزام محاسن الأخلاق في العديد من النصوص منها، قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ عِظْمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (3)، وهنا يخبرنا تعالى أنه يأمر عباده بالعدل وهو القسط والموازنة ويندب إلى الأحسان. (4)

- المعرفة الشاملة و الإحاطة بالموضوع: وجاء في القرآن الكريم نهي للجدال بغير علم وأن الواجب أن يستند المرء في كل ما يصدر عنه إلى علم، حيث قال تعالى ﴿هَاتُوا بُرْهَانَ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ فِي مَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (5)، يبين الله تعالى في هذه الآية الإنكار على من يحاج فيما لا علم له به، والأمر برد ما لا علم به إلى عالم الغيب والشهادة الذي يعلم الأمور على حقائقها وجلياتها. (6)

- الالتزام بما يقدم: وتحت هذا الضابط يأتي قوله تعالى ﴿اتَّأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (7)، يقول تعالى، كيف يليق بكم يا معشر أهل الكتاب، وأنتم تأمرون الناس بالبر، أن تنسو أنفسكم ، وأنتم مع ذلك تتلون الكتاب وتعلمون ما فيه. (8)

- الإعراض عن الجاهلين: قال تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (9)

(1) سورة التوبة، الآية -119-

(2) ابن كثير ، مرجع سابق - ص234 -

(3) سورة النحل، الآية -90-

(4) ابن كثير ، مرجع سابق ص 595

(5) سورة آل عمران - الآية -66-

(6) ابن كثير ، مرجع سابق ، ص 58

(7) سورة البقرة - الآية -44-

(8) ابن كثير، مرجع سابق ، 246.

(9) سورة الحجر - الآية -94-

أي لا تلتفت لما يقولون ولا يبال بهم. (1)

أما إذا كان من يعمل في المجال الإعلامي امرأة، فعليها أن تتقيد بالضوابط الشرعية التالية نذكرها وباختصار: (2)

- التزام المرأة باللباس الشرعي أثناء القيام بالعمل الإعلامي.
- إذن الولي.
- أن يكون العمل داخل المؤسسة الإعلامية مشروعاً.
- عدم تعارض عمل المرأة الإعلامي مع مهامها الأساسية.
- عدم الخضوع للأجانب بالكلام اللين.
- عدم الاختلاط بالرجال إلا للضرورة و تحريم الخلوة بهم.
- الالتزام بغض البصر.
- ألا تسافر المرأة بدون محرم
- مراعاة الضرورة الشرعية في مبيت المرأة خارج البيت لمصلحة العمل الإعلامي

## 2- ضوابط المستقبل للرسالة الإعلامية:

وتتمثل أهم هذه الضوابط في الآتي: (3)

- إتباع الحق والإعراض عن المنكر وأهله: قال تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (4)، هذه الآية تعني أن الله تعالى نهى عن القول بلا علم، بل بالظن الذي هو التوهم والخيال. (5)

(1) أنظر ألاء أحمد هاشم، مصباح عمار الإعلام مقومات، ضوابطه، أساليبه، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية

أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة 1430هـ-2009م، ص من 82 إلى 92

(2) صفاء محمد المبيض، دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير (غير منشورة)،

كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ - 2009م، ص 108.

(3) عاطف محمد أبو هريبيد، الحرية الإعلامية في الإسلام، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني، غزة، يونيو 2014م،

ص 434

(4) سورة الإسراء، الآية 36.

(5) ابن كثير، مرجع سابق، ص 75.

- قبول المعروف والتعامل معه بإيجابية: وهذا مستفاد من النص القرآني الذي يقول الله عز وجل فيه ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (1).

- عدم التسليم بكل ما يتم تقديمه من مواد إعلامية: لقوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (2)، فالبرهان والحجة هما السبيل للإقناع.

- الانتقاء والاختيار مما يتم تقديمه من مواد إعلامية: لقوله تعالى عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (3).  
- عدم الاستهانة بما يتلقى: فهو صاحب مسئولية، فإذا كان الأمر يحتاج إلى نشر، نشره وإن كان يحتاج إلى التحذير منه حذر، قال النبي ﷺ: «كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسئول عن رعيته» (4)، وهذا الحديث يبين أن كل شخص مسئول في هذه الحياة وعليه أن يهتم بذلك ولا يستهين به .

- البعد عن التعصب المذموم: قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (5). وهكذا أستفيد من قول الله ﷻ.

### 3- ضوابط الرسالة الإعلامية:

حتى تحقق الرسالة أثرها كان لا بد من وجود مجموعة من المعايير والضوابط منها: (6)

(1) سورة آل عمران، الآية 114.

(2) سورة البقرة، الآية 111.

(3) سورة الزمر، الآية 18.

(4) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق محمد زهير، شرح وتعليق مصطفى البغا، عدد الأجزاء 9، ط الأولى، لا. م، 1422هـ، باب العبد راعٍ في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، [ 120/3 : 2409 ]، ص 1053.

(5) سورة البقرة- الآية- 170.

(6) آلاء أحمد هاشم، مصباح عمار، مرجع سابق، ص 103-106.

- تحديد المصطلحات وتسمية الأشياء بمسمياتها: وحتى تصل الرسالة واضحة وتحقق أثرها، لا بد من الوضوح في مصطلحاتها المستخدمة، وهذا على العكس مما هو متحقق في معظم وسائل الإعلام، التي يعاني العاملون فيها من خلل في اللغة العربية، من ناحية استخدام المصطلحات والتفريق بين معانيها.

- التزام طرق الإقناع الصحيحة: وحول هذا الضابط جاءت العديد من الآيات القرآنية الحاثية على إقامة الحجة والدليل على صدق الرسالة، قال تعالى ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۗ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۗ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾﴾. (1)

- عرض الموضوع بكافة جوانبه: وبعبارة أخرى عرض الموضوع بالصورة المتقابلة قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا ءَايَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٨﴾﴾ (2)، ذكرت في هذه الآيات وعيد للكافرين، ثم وضع إلى جانب هذه الصورة، صورة أخرى مقابلة لها، هي حالة المؤمنين الذين آمنوا و عملوا الصالحات. (3)

- القول الحسن المتصف بالرفق واللين مع اليسر والسهولة: وقد تكرر الأمر بهذا في آيات عديدة منها قوله تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾. (4)

- تجنب التحريف والسلامة من التناقض: قال تعالى. ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ، عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾﴾. (5)

- وحدة الموضوع والتسلسل الفكري: مما ينبغي توافره في الرسالة الإعلامية، الوحدة في الأفكار التي تحملها، سواء أكانت ضمن برنامج، أم أخباراً، أم غيرها.

(1) سورة الأنبياء، الآية 24.

(2) سورة الكهف - الآية 103-108.

(3) آلاء أحمد هاشم. مصباح عمار، مرجع سابق، ص 97-101.

(4) سورة البقرة - الآية 83.

(5) سورة البقرة - الآية 181.



- ألا تستعمل بحيث تكون ذريعة للحرام.
  - أن تقدم الوسيلة الأفضل والأكثر تأثيراً من بين الوسائل الأخرى.
- هذه أهم الضوابط التي تقيد عناصر العملية الإعلامية.

## المطلب الثاني: تحديات الإعلام الإسلامي:

## الفرع الأول: نظرة على الإعلام الإسلامي:

إن الإعلام الإسلامي لا يقتصر دوره على قضايا معينة يحققها لهذا الإنسان، ولكنه يتدخل في كل قضية من قضاياها بالدور الملائم والمناسب. (1)

ولا شك أن الإعلام في المجتمع المسلم حين يقوم على دعائم ومقومات إسلامية صحيحة، سيكون هو ذاته منبع التطور الفكري والاجتماعي ووسيلته في المجتمع. (2)

ويتميز الإعلام في المجتمع الإسلامي الحالي بوجود نمطين من الإعلام:

- إعلام شبه علماني: ويسود في الصحف المكتوبة من جرائد ومجلات وكتب وفي وسائل سمعية بصرية ( الإذاعة والتلفزيون والوسائل الحديثة الأخرى).

- إعلام ذو طبيعة إسلامية: ويوجد هذا النوع في الصفحات الدينية بالجرائد وفي الحصص، في الإذاعة والتلفزيون وفي المساجد والتجمعات الإسلامية وفي الكتب والملتقيات والحلقات، والمحاضرات . . . الخ، إن الجدل بين النمطين غير متكافئ، ويمتاز الإعلام شبه العلماني بأنه تمتلك الوسيلة دون الرسالة الحضارية، ويمتلك الإعلام الإسلامي الرسالة لكنه لا يمتلك الوسيلة<sup>(3)</sup> ولا يمكن بأن يقتصر هدف الوسيلة الإعلامية على ربح المال فقط، ولا أن تكون مجرد حرة، فالحرية هي شرط ضروري ولكن غير كاف، والهدف المرجو هو حيازة وسائل إعلامية تخدم بشكل جيد جميع المواطنين. (4)

ولا يستطيع أحد أن يشك في أن الإعلام الحديث بعناصره ومصطلحاته وطرقه مقتبس من القرآن الكريم والسنة النبوية، وكل ما استجد على العملية الإعلامية أو كل ما أضفناه، أننا أسأنا استخدام هذا الجهاز ولا شيء جديد غير ذلك، ورغم تطور الأدوات والوسائل الإعلامية فإننا مازلنا عاجزين عن إحداث التأثير أحدثه الرسول ﷺ رغم بساطته

(1) عبد الله قاسم الوشلي، مرجع سابق، ص 40.

(2) حامد عبد الواحد، مرجع سابق، ص 136.

(3) عبد الرحمان عزي، السعيدبومعيزة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، الجزائر، دار الورسم، 2010م، ص 151-152.

(4) جان كلود برتراند، أدبيات الإعلام، ط1، بيروت، مجد، 1429هـ، 2008م، ص 09.

وبدائفة الأءوءاء والوسائل اللف كان فسءءءمها، ولا فعنف ذلك شفاء، فر فرسارءءا الكبرفة اللف خسرنافا فف سبفل ءءوفر الوسائل. (1)

كما أن الإعلام لم فءمكن من ءوصفل الرسالة الإسلامفة إلى الملمءمءاء الأءرف ومازل الإسلام مالمولا، أو فر مففوم أو مشوها فف العفءف من بقاع العالم، وبكلمة أءرف، فإن هذا الإعلام علم على ءوصفل الرسالة الإعلامفة داخلفا وآارلمفا. (2) وإبلاغ الإنسانف كل مكان بءلك الرسالة الآالءة اللف حملها إلىه رسل الله لمفعا، ءون ءشوفه أو ءءلفس أو مبالغة مءوالمة لكل من فرءف أن فءزوء بالمعلماء الصءفة عن هذا الءفن. (3)

### الفرع الءانف: مشروع نلزم إعلامف فف مالمع إسلامف معاصر:

لقد بذل الرسول ﷺ جهءه فف ءبلفم الءعوة ونشر الرسالة، فلم فءع وسفلة للءعوة إلا اسءفاء منها، ولا سبفلا إلا سلكها، ولا فرصة سانءة إلا شق ءرفقه إليها، ولا مناسبة إلا كان له نصفب ففها، فلم فءر قرفبا إلا عرض الإسلام عفله، ولا بعفءا إلا شد الرءال إلىه، فءنو البعفء بهمءه، وءءل الصعاب لعمزمءه، فءءوه الأمل ففلم بالعمل، لا فكل ولا فمل، فلا فءءفه ءلم قرفب، ولا صءوء بعفء. (4)

إن الإسلام فءم نموءلم إعلامفا فقوم على فلسفة مالمرة لءلك اللف ءمفز الإعلام الءالف فف العالم الإسلامف، أف أن الإسلام فوفر نظرة عن كل مكمون من مكمونات الإعلام، وءءمءل هذه النظرة فف (5):

1. الرسالة الإعلامفة: وءمءل مهمة الرسالة الإسلامفة فف إءءف ءوانبها فف ءوفر المرفة سواء أكانء اقءصاءفة أو ءقاففة أو اءلماعفة، اللف ءمكن الفرء المسلم من الءكم فف مءفطه بكففة عقلانفة هاءفة.

(1) إفرهم إسماعفل، الإعلام الإسلامف ووسائل الاءصال الءءفة، العءء133، ط1، رابطة العالم الإسلامف، سلسلة الءق، السنة13، مءرم1414هـ، ص19.

(2) عبء الرءمان علف، السعفء بومعفة، مرجع سابق، ص257.

(3) مءف الءفن عبء الءلم، الءعوة الإسلامفة والإعلام الءولف، ط1، القاهرة، ءار الفكر العربف، ء. ء، ص17.

(4) مءمء عءام الءطفب، أضواء على الإعلام فف صءر الإسلام، ط2، بفروف، مؤسسه الرسالة، 1407هـ-1987م- ص23.

(5) عبء الرءمان علف، السعفء بومعفة، مرجع سابق، ص257-260.

2. **الوسيلة:** ويدعو الإسلام إلى اكتساب الوسائل الحديثة التي تمكن من إيصال الرسالة دون عوائق زمكانية.

3. **المرسل:** إن الصحفي لا ينبغي أن يمتلك فقط تقنيات استخدام الوسيلة ولكن أيضا مضامين الرسالة التي يريد إيصالها، وتتمثل نظر الإسلام إلى المرسل في مجموعة من الخصائص، وهي: الصدق، أن يكون المرسل ملما مستعينا بمختلف الفروع المعرفية، كذلك مراعاة ميول الجمهور وحوافزه النفسية ومستوى ثقافته والظروف الاجتماعية التي يحياها.

وتلح الضرورة في عصر الإعلام، إدخال تخصص الإعلام ذو الطبيعة الإسلامية في معاهد تكوين الصحفيين، وفي الجامعات الإسلامية، ويتعين في سياق تربية النشء، والعناية ببرنامج وكتب ووسائل إعلام الأطفال وتشجيع كل جهد إسلامي في هذا الميدان، وينبغي في مجال التعاون على مستوى العالم الإسلامي أن تعمل وسائل الإعلام في هذه البلدان وخاصة الإذاعية والتلفزيونية بإذاعة وبث البرامج الإسلامية التي تنتجها غيرها من المؤسسات، وكذلك تدعيم وكالة الأنباء الإسلامية الدولية، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية وغيرها. (1)

(1) عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 263.

## المبحث الثالث: البرامج الإعلامية وأهميتها في العمل الإعلامي. المطلب الأول: البرامج الاجتماعية الإعلامية.

بما أن البرامج الاجتماعية الإعلامية جزءٌ من البرامج التلفزيونية العامة، فسوف يتم ذكر أهمية البرامج التلفزيونية ككل.

### الفرع الأول: أهمية البرامج التلفزيونية.

وتتمثل أهمية البرامج التلفزيونية في النقاط التالية: (1)

(1) تأتي أهمية البرامج التلفزيونية من أنها تؤثر في الفرد من خلال التحوير والتغيير الذي تحدثه في فكره.

(2) البرامج التلفزيونية تخلق انسجام وتناسق بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، إذ يتابع الأفراد البرامج التلفزيونية في المجتمع من مختلف الشرائح وتؤدي هذه البرامج إلى إيجاد الصلة بين أجزاء المجتمع المترامي الأطراف، ومن ثم يحدث التفاعل الذي يؤدي بالنتيجة إلى توحيد المشاعر وتقارب الأفكار والأذواق في المجتمع الواحد، وهكذا تسهم في تكوين رأي عام وتنمية التضامن الاجتماعي وكذلك تؤدي إلى نشأة أفكار ووسائل تعمل على خلق قيم جديدة إلى تطوير نواحي الحياة المختلفة.

(3) تزداد أهمية البرامج التلفزيونية بتقدم التكنولوجيا والعلوم المختلفة المتمثلة في التقدم الهائل في وسائل الدعاية والتعريف، حيث تستغل كافة الوسائل التقنية في الدعاية الاقتصادية، من بضائع ومأكولات وأماكن سياحية وغيرها بغية الإقبال على هذه المعلنات، لأنها عملية اتصال تهدف إلى التأثير من بائع إلى مشتري على أساس غير شخصي يفصح المعلن عن شخصيته ويتم الاتصال من خلال التلفزيون وبهذا يتأثر من خلال التكرار والمشاركة والاحتفالات والمهرجانات.

(1) سارة عازب الشيخ، دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 1434هـ - 1435م - 2014م، ص38.

**الفرع الثاني: القنوات الفضائية:****تعريف القناة الفضائية:**

فهي تعني كل البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد مباشرة، عبر طبق الالتقاط المباشر أو الكابلي، فهي تعد أدوات الإعلام والتثقيف، ونشر المعرفة و تعميم نفعها، وهي وسيلة لخدمة الأهداف الدينية والوطنية والإنسانية عامة<sup>(1)</sup>، وهي أيضا قناة تلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الاصطناعية ويصل بثها إلى مجال أوسع من النطاق المحلي.<sup>(2)</sup> وتتنوع القنوات الفضائية بين قنوات عمومية وخاصة، وبين قنوات عامة ومتخصصة وهي كالآتي:

**1. القناة العمومية (حكومية):**

القناة العمومية، هي القناة التي تعود ملكيتها إلى حكومة هذه الدولة أو تلك وينتأى أغلب تمويل هذه القناة من ميزانية الدولة المالكة للقناة، بقطع النظر عن التمويل الذاتي وعن رسوم الاستهلاك على الأجهزة، فالقناة العمومية هي القناة الحكومية.

**2. القناة الخاصة:** وهي القناة التي يتأى رأس مالها كلياً أو في معظمه من القطاع الخاص، وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب.<sup>(3)</sup>

**3. القنوات العامة (جامعة – أم شمولية):** وهي القناة التي تبث برامج تجمع بين أكثر من مجال اهتمام، وتشتمل برمجتها على مواد مختلفة الأغراض والأهداف من إعلام وتثقيف وترفيه.<sup>(4)</sup>

(1) الدناني عبد المالك، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ج1، 2006، ص173.

(2) هشام حمزة، إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2007م، ص08.

(3) المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث دراسات إذاعية (65)، تونس 1427هـ/2006م، ص11.

(4) المرجع نفسه، ص11.

4. القناة المتخصصة: وهي القناة التي تقدم نوعية معينة من البرامج، أو تستهدف جمهوراً معيناً<sup>(1)</sup>. وتركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور، وقد تتولد جزئيات في التخصص عن هذه الفروع، كأن نقول إن قناة ما، تهتم بالقطاع الثقافي كفرع من فروع التخصصات، وقد تركز قناة أخرى اهتمامها على جزء من هذا الفرع مثل صناعة الكتاب أو المطالعة.<sup>(2)</sup> وتنقسم القناة المتخصصة إلى شكلين:

- قناة متخصصة في المضمون الذي تقدمه: وهي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج المتخصصة ولكنها تستهدف جمهوراً عاماً مثل القنوات المتخصصة في الأخبار والبرامج الإخبارية.

- قناة متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه: وهي قنوات تستهدف الوصول إلى قطاع معين من الجمهور، يتميز بخصائص وسمات مشتركة، مثل القنوات المتخصصة في برامج الأطفال، و قنوات المرأة.<sup>(3)</sup>

إذن فالقنوات العامة أو العمومية تكون تابعة للحكومة وتخضع لسيطرتها، أما القنوات الخاصة، فتكون مستقلة، وتحت سيطرة الرقابة الشخصية الممولة لها، أما عن القنوات الفضائية العربية وزيادة تعدادها وتكاثرها، فهذه القنوات الفضائية العربية، في آخر تقرير للبحث الفضائي العربي لسنة 2011، وصل عدد القنوات الفضائية التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات العربية إلى 1096 قناة، بينما لم يكن عددها سنة 2010 سوى 733 قناة، وقد وصل هذا العدد عند إعداد هذا التقرير إلى 1320 قناة<sup>(4)</sup>، هذا بالنسبة للقنوات الفضائية العربية عامة، أما بالنسبة لبلدنا الجزائر فقد باتت الساحة الإعلامية في الجزائر تضم عدداً لا بأس به من الفضائيات التي تبث عبره مختلف الأقمار الصناعية، وتتنوع هذه القنوات

(1) أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م-2010م، ص22.

(2) المنصف العياري، محمد عبد الكافي، مرجع سابق، ص11-12.

(3) أمينة طرابلسي، مرجع سابق، ص22.

(4) اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، البث الفضائي العربي، التقرير السنوي، جامعة الدول العربية، إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، 2012م-2013م، ص09.

الفضائية ما بين العامة والمتخصصة، والعمومية والخاصة، مستهدفة جمهورا متنوعا تعمل على تلبية احتياجاته ورغباته. (1)

### المطلب الثاني: برامج قناة الشروق الجزائرية:

تحتوي قناة الشروق الجزائرية على مجموعة من البرامج المعتمدة، حيث تقوم ببيتها عبر قناتي الشروق العامة والشروق نيوز (الإخبارية)، وسوف أذكر مجموعة من البرامج التي يتم عرضها من قبل هاتين القناتين:

#### 1. برامج الشروق TV (العامة):

- برنامج وافعلوا الخير - هذه حياتي - مع عمرو يزيد - سفيان show - منتدى الشروق - خط أحمر - موعد الأساطير - خيرات بلادي - روبرتاجات زدني - الماهر - فاسألوا أهل الذكر - موعد مع النساء - ففروا إلى الله - الصحة للجميع - بعيدا عن السياسة - المنشار - تأبينات - تكريمات، وغيرها من البرامج. (2)

#### 2. برامج الشروق نيوز (الإخبارية):

- الوثيقة والحقيقة - كرسي الاعتراف - الأخبار - متابعات - حوارات - هنا الجزائر - العين الثالثة - الشروق تحقق - الشارع يسأل - بولي week - سطوح الصباح - الساعة الدولية - أفلام الرأي - ستوديو يوفوت - الحلقة المفقودة وغيرها من البرامج. (3)

(1) مؤتمر القنوات الفضائية الجزائرية بين تجليات الواقع ورهانات المستقبل يومي 18-19، نوفمبر 2015 <http://diae.net/19684> تاريخ التصفح 2016/03/27، الساعة 39: 21.

(2) موقع الشروق <http://tv.echoroukonline.com>، تاريخ التصفح: 2016/03/29- الساعة 49: 13

(3) المرجع نفسه.

### خلاصة الفصل:

إن المجتمع الإسلامي اليوم، يواجه عدة مشاكل وقضايا وتحديات اجتماعية، تقف عتبة أمام تطوره فكريا وحضاريا واقتصاديا. . الخ، ومن أهم هذه المشاكل والقضايا نجد: التفكك الأسري، العنف ضد المرأة، الفقر، الجهل، الغزو الفكري، الانحراف والجريمة، غياب العدالة الاجتماعية، وغيرها من القضايا، وإذا نظرنا إلى أحد الأسباب الرئيسية لهذه المشاكل، نجد أنه يتمثل في البعد عن الإسلام، وعدم جعل الإسلام كمنهاج حقيقي لهذه الحياة، ودعوة الناس للقيام بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ والإرشاد، وإصلاح النفس والمجتمع. ويتبوأ الإعلام في ذلك دورا هاما، وخاصة الإعلام الإسلامي، بحيث يزود الناس بحقائق الدين الإسلامي، حتى يدركها الأفراد ويتأثرون بها في معتقداتهم وعباداتهم ومعاملاتهم، كما يقوم بوظائفه الدعوية والتربوية، والاجتماعية وغيرها، ويكون ذلك وفق ضوابط شرعية، يتقيد بها أثناء القيام بمهامه، ومن بين هاته الضوابط نجد: التيقن من صدق لمعلومة، والالتزام بالأخلاق الكريمة، وإتباع الحق والإعراض عن الجاهلين، والبعد عن التعميم. . . الخ، ويتم ذلك بأساليب متنوعة ومتعددة ولا يخفى علينا أن واقع الإعلام الإسلامي اليوم في حاج ماسة إلى إعادة النظر فيه، بحيث أنه لا يمثل الإعلام الإسلامي الحقيقي.

فقد ظهر على الساحة الإعلامية على شكل نمطين: إعلام شبه علماني ويسود في الصحافة المكتوبة ووسائل سمعية بصرية، ووسائل حديثة أخرى، إعلام ذو طبيعة إسلامية يوجد في الصفحات الدينية، وفي الإذاعة والتلفزيون، وفي المساجد أيضا. . . الخ وفي نفس هذا السياق، نجد البرامج الإعلامية هي البوابة الرئيسية لاحتضان المشاكل الاجتماعية للمجتمع، وتسعى إلى تنميته والحفاظ على وحدته وقيمه، ومعالجة ذلك عبر فضائيات إعلامية متعددة سواء كانت حكومية أم خاصة، عامة، أو متخصصة، وقد ازداد تعداد هذه القنوات في الفضاء العالمي والعربي، وقد ظهر ذلك في دراسات بحثية متخصصة في هذا المجال، وإذا نظرنا إلى الجزائر، بصفة خاصة، نجد انها تحتوي على مجموعة معتبرة من هذه القنوات، تعالج في معظمها الواقع المحلي لهذا البلد وتحاول تقديم خدمات عامة لأفراد المجتمع عبر باقة متنوعة من البرامج، كبرنامج خط احمر، الذي يبث عبر قناة الشروق الجزائرية.

# الإطار التطبيقي

1. التعريف بالقناة التي يعرض عليها البرنامج.
2. التعريف بالبرنامج محل الدراسة.
3. عرض نتائج الدراسة حسب المضمون (ماذا قيل؟).
4. عرض نتائج الدراسة حسب الشكل ( كيف قيل؟).
5. النتائج العامة للدراسة.
6. مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.
7. خاتمة الدراسة.
8. توصيات الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل مضمون برنامج خط أحمر الذي تبثه قناة الشروق الجزائرية الخاصة.

❖ **التعريف بقناة الشروق التي يعرض عليها البرنامج:**

تعد قناة الشروق الجزائرية من أهم القنوات الخاصة على الساحة الإعلامية الجزائرية، انطلق بثها التجريبي الأول في نوفمبر عام 2011م، اتخذت مكتبا بالجزائر، أما انطلاقها الرسمي، فكان مع بداية العام الجديد 2012م، وتبث هذه القناة مجموعة من البرامج وجملة من الأشرطة الوثائقية والتثقيفية وغيرها من الأعمال.<sup>(1)</sup>

❖ **التعريف بالبرنامج محل الدراسة:**

هو برنامج اجتماعي تلفزيوني، يهتم بمشاكل الناس والتحديات التي تواجه المجتمع يتم عرضها ومناقشتها شرعيا وقانونيا، ونفسيا، وذلك وفق مختصين في هذا المجال، في مدة زمنية تقارب ساعة من الزمن، لديه أكثر من موسم عرض فيه، ويتم إعداد وتقديم هذا البرنامج من طرف الصحفية " فضيلة مختاري"، وسيتم إجراء هذه الدراسة من الموسم 2014 / 2015 م، من هذا البرنامج.

(1) مليكة نعيمة، نوال بو حزام، القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي، مجلة الدراسات والبحوث والجامعية، جامعة الوادي، العدد 06، أبريل 2014 م، ص 78 - 79.

## ❖ نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: فئات المضمون ( ماذا قيل ؟ ):

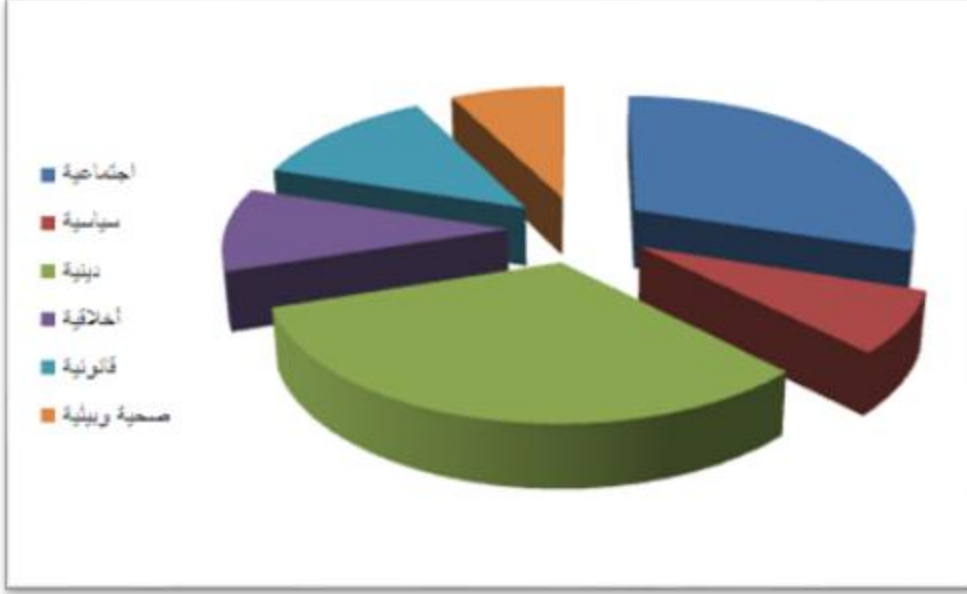
## 1. فئة الموضوع:

جدول رقم (01): يوضح الموضوعات التي تناولها برنامج خط أحمر:

النسبة %	التكرار	الموضوعات
30%	12	اجتماعية
7.5%	03	سياسية
32.5%	13	دينية
10%	04	أخلاقية
12.5%	05	قانونية
7.5%	03	صحية وبيئية
100%	40	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (01) أن الموضوعات "الدينية" جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 32.5 %، ثم تليها الموضوعات " الاجتماعية " بنسبة 30%، وتأتي في المرتبة الثالثة الموضوعات " القانونية " بنسبة 10 %، أما الموضوعات "السياسية" و"الصحية والبيئية"، فجاءت في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة متساوية قدرت ب 7.5 %.

الشكل (01): يوضح الموضوعات التي تناولها برنامج خط أحمر:



إن أهم الموضوعات التي ركز عليها برنامج خط أحمر، هي الموضوعات الدينية، ويأتي هذا الاهتمام نتيجة لما نشاهده في المجتمع الجزائري والذي يعتبر مخالفا لشرعنا الحنيف، ومن ضمن هذه الموضوعات الدينية نجد، عقوق الوالدين حيث أبرز هذا البرنامج معارضته الكاملة لهذا الفعل، مستشهدا في ذلك بأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة وشواهد من الواقع، كذلك عالج البرنامج موضوع الشعوذة، وكشف الستار عن حيل الرقاة المزيفون، وعرض كذلك قضية زيارة الأضرحة، كما تناول هذا البرنامج قضايا تهريب المحظورات والمحرمات، وأظهر الحكم الشرعي لها، مبينا في ذلك اعترافات لضحايا تابوا من هذه الظاهرة، ومن هنا تبرز لنا أهمية التوعية الدينية والإيمانية، التي قام بها برنامج خط أحمر من إرشاد المجتمع الجزائري إلى الطريق الصواب.

ولأن برنامج خط أحمر جزء من المجتمع الجزائري، فقد اهتم أيضا، بالموضوعات الاجتماعية، حيث سلط الضوء على فئة المحتاجين والمهمشين من طرف الدولة، وعرض حالات متعددة لأشخاص مشردون في الشوارع بدون مأوى، كذلك ركز البرنامج على حالات هروب النساء من البيت بسبب المشاكل، كما لم ينسى البرنامج ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وعالج هذا الطرح من الجانب الشرعي والنفسي والقانوني، و لأن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات، تنتشر فيه ظاهرة الفقر، فقد

أبدى البرنامج اهتمامه بهذه الظاهرة، خاصة في تركيزه على فئة الأطفال الذين يبيعون في الطرقات من أجل لقمة عيشهم ومشاركة هؤلاء الأطفال في مطالبتهم بالحياة الكريمة لهم، هذه أهم الموضوعات الاجتماعية التي ركز عليها برنامج **خط أحمر** في معظم عناصر هذه الدراسة.

أما بالنسبة للموضوعات القانونية، فقد أدرج برنامج **خط أحمر** موضوعات متعلقة بالخلع، الزواج العرفي، والطلاق، كذلك النفقة على الأولاد والحضانة وغيرها، وعارض هذا البرنامج كل الحيل التي تخالف القانون، سواء كانت من أحد أطراف الأسرة، أو على مستوى المحاكم، أو من قبل الإطارات المثقفة التي لها علاقة بالموضوع، فقد عرض البرنامج حالة لامرأة ظلمت من طرف زوجها المحامي، فعارض البرنامج هذا الظلم الذي تعرضت له المرأة، ويظهر ذلك جليا في قول مقدمة البرنامج فضيلة مختاري: " عندما يتعدى أصحاب القانون على القانون " وهذا الظلم كان نتيجة لزواج عرفي، كما تضامن البرنامج مع رجل مصري من خارج الوطن تعرض لخلع من طرف زوجته الجزائرية لأسباب تافهة، حيث تم التحدث مع الزوجة وإقناعها بالرجوع لزوجها المصري، فانتهى هذا الموضوع بالصلح، وهذا ما يظهر حيادية البرنامج، وتعامله مع القضايا بموضوعية، كذلك يبين مدى شعبية البرنامج داخل وخارج الوطن.

أما على المستوى الأخلاقي، فقد كانت معظم الموضوعات في هذا الجانب تكتسي الجمالية الأخلاقية، فقد كانت في أغلبها، تدعو إلى الاعتراف بالجميل بين الأشخاص، كذلك تكريم الوالدين من قبل أبنائهم، وغيرها من المواضيع الأخلاقية، وهذا ما يدعو إلى تزايد المحبة والألفة في الأسرة الجزائرية.

وإذا نظرنا إلى الموضوعات السياسية، والموضوعات الصحية والبيئية التي جاءت بنسبة متساوية، نجد أن اهتمام برنامج **خط أحمر** بالموضوعات السياسية كان يُنصَّبُ حول قضية قتل الرئيس محمد بو ضياف، كذلك عالج قضية الأشخاص الذين فقدوا أيام العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، وعلى المستوى الصحي والبيئي، أبرز البرنامج الحالة المزرية التي يعيشها المرضى في المستشفيات الجزائرية، كما عرض البرنامج حالات مَرَضِيَّة سببها الأخطاء الطبية، التي أدت بالمرضى إلى العيش في ألم قاسٍ ومستمر، حتى أن أحد المرضى، بعد إجرائه لعملية فريدة من نوعها، لأنها لأول مرة

ستجرى في الجزائر، حضرها وزير الصحة وكذلك التلفزيون الجزائري وصرحوا بأنها ناجحة، يقول المريض صاحب العملية: أن العملية لم تنجح، وأنه وضع بين أيديهم كفأر تجارب، حيث أصبح يعاني من ألم شديد أفقده أعصابه، إلى جانب عرض حالات المرضى، بين البرنامج صور لانعدام النظافة في المستشفيات، وعدم إعطاء المرضى حقوقهم التي يطالبون بها.

هذه الموضوعات المختلفة التي استنتجت من تحليل 12 حلقة من برنامج خط

أحمر.

2. فئة الأسباب:

جدول رقم (02): يوضح الأسباب التي يستنتجها برنامج

خط أحمر من المواضيع:

النسبة %	التكرار	الأسباب
25%	10	غياب وتفكك الأسرة
15%	06	غياب العدالة الاجتماعية
10 %	04	فعل الخير
7.5%	03	العقائد الفاسدة
32.5%	13	الوقوع في المحرمات ونزعة الإيمان من القلوب
10%	04	انعدام الأمن والاستقرار
100%	40	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم (02) أن سبب " الوقوع في المحرمات ونزعة الإيمان من القلوب"، جاء في الترتيب الأول بنسبة 32.5%، بينما السبب الثاني هو " غياب وتفكك الأسرة"، وكان بنسبة 25 %، ونجد أن الترتيب الثالث كان للسبب التالي وهو " غياب العدالة الاجتماعية"، بنسبة 12%، بينما جاء السببين: " فعل الخير" و " انعدام الأمن والاستقرار"، بنسبة متساوية قدرت بـ 10% لكليهما، وجاء في الترتيب الأخير سبب " العقائد الفاسدة" بنسبة 7.5%.

## الشكل ( 02 ) :: يوضح الأسباب التي يستنتجها برنامج خط أحمر من المواضيع



حين ننظر إلى سبب " الوقوع في المحرمات ونزعة الإيمان من القلوب" نجد أنه تحصل على أعلى نسبة، وهذا لأن الموضوعات الدينية أيضا تحصلت على أعلى نسبة، حيث عالجت مواضيع دينية معتبرة، وذكرت أسباب لكل موضوع يناقش في هذا البرنامج، ولأن هذا البرنامج اجتماعي ويركز على الأسرة الجزائرية، فإن السبب " غياب وتفكك الأسرة" قد تحصل على نسبة معتبرة 30%، هذا لأن الأسرة الجزائرية اليوم تعاني من عدة مشاكل ناتجة عن سوء تفاهم بين أفرادها، فبمثل هذه البرامج الاجتماعية الإعلامية تساهم في التقليل من هذه المشاكل وإيجاد حلول لها، ونجد أن السبب " غياب العدالة الاجتماعية" جاءت نسبته مقارنة لنسبة السبب " غياب وتفكك الأسرة"، وذلك لأن البرنامج يتعرض أكثر شيء إلى المواضيع التي تهتم بالأسرة والمجتمع الجزائري، بينما تقل نسب كل من الأسباب الآتية: " فعل الخير " و"العقائد الفاسدة " و" انعدام الأمن والاستقرار "، نتيجة لطبيعة المواضيع المطروحة للنقاش في البرنامج.

## 3. فئة الأهداف:

جدول رقم (03): يوضح الأهداف التي يسعى برنامج خط أحمر لتحقيقها:

النسبة %	التكرار	الأهداف التي يسعى برنامج خط أحمر لتحقيقها
16%	08	العودة إلى طريق الله تعالى
24%	12	لم شمل الأسر
08%	04	تصحيح العقائد الدينية الفاسدة
10%	05	احترام الكرامة الإنسانية
06%	03	تحقيق المصلحة العامة
24%	12	مساعدة الناس في حل مشاكلهم
06%	03	مساعدة المحتاجين
06%	03	الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الكريمة
100%	*50	المجموع

يبرز الجدول رقم ( 03 ): أن نسبة كل من الهدفين " لم شمل الأسر " و " مساعدة الناس في حل مشاكلهم "، هي 24 % فتكون بذلك في الرتبة الأولى، يلي ذلك هدف " العودة إلى طريق الله تعالى"، وذلك بنسبة 16 %، بعد ذلك نجد الهدف " احترام الكرامة الإنسانية " بنسبة 10%، ثم الهدف " تصحيح العقائد الدينية الفاسدة "، بنسبة قدرت ب 08% أما في المرتبة الأخيرة فكانت للأهداف التالية، " تحقيق المصلحة العامة" و"مساعدة المحتاجين"، وكذلك " الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الكريمة " بنسبة 06 %.

\* هناك أكثر من هدف لموضوع واحد

## الشكل ( 03 ): يوضح الأهداف التي يسعى برنامج خط أحمر لتحقيقها



إن هذه النسب تبين لنا أن أكثر هدفين يسعى برنامج خط أحمر إلى تحقيقها هما: مساعدة الناس في حل مشاكلهم في شتى مجالات الحياة، كذلك " لم شمل الأسر " والحفاظ عليها، وإرشادها إلى طريق الله تعالى وتحذيرها من الوقوع في المحرمات وتفكك وحدتها، وهذا ما يتناسب مع فئة الأسباب التي أظهرت نسبة أعلى من غيرها، متمثلة في " الوقوع في المحرمات"، و " تفكك الأسرة "، هذه أهم الأهداف التي يركز عليها برنامج خط أحمر، ثم تليها أهداف أخرى مختلفة كتحقيق المصلحة العامة، واحترام الكرامة الإنسانية وغيرها...

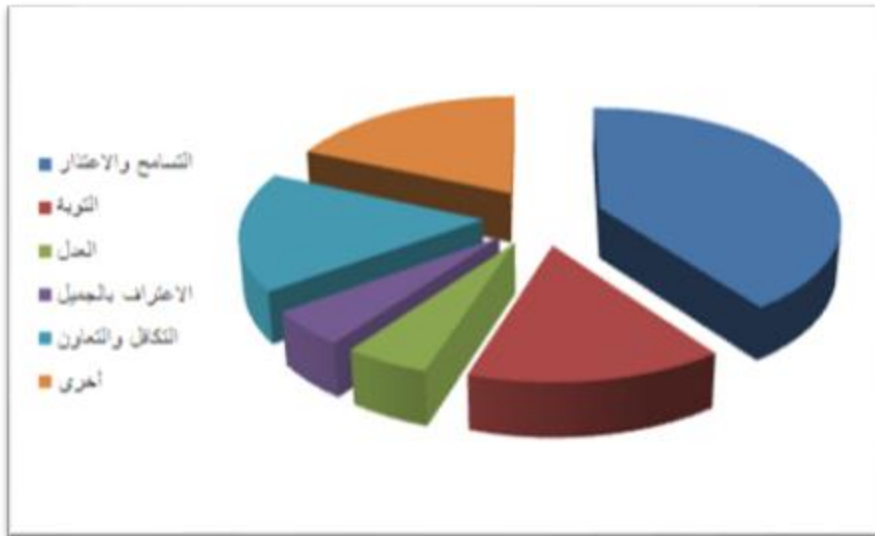
## 4. فئة القيم:

جدول رقم ( 04): يوضح القيم التي يحملها برنامج خط أحمر:

النسبة %	التكرار	القيم
40%	24	التسامح والاعتذار
15%	09	التوبة
05%	03	العدل
05%	03	الاعتراف بالجميل
16.67%	10	التكافل والتعاون
18.33%	11	أخرى
100%	*60	المجموع

يظهر الجدول رقم (04): أن أعلى نسبة في القيم كانت لقيمة "التسامح والاعتذار"، بينما تحصلت قيمة "التكافل والتعاون" على نسبة 16.67 %، ثم قيمة "التوبة" بنسبة 15 %، وأخيرا قيمتي، "العدل"، و"الاعتراف بالجميل"، بنسبة متساوية قدرت بـ: 05 %.

الشكل (04): يوضح القيم التي يحملها برنامج خط أحمر



\* هناك أكثر من قيمة للموضوع الواحد

إن قيمة " التسامح " قيمة إسلامية يدعو إليها ديننا الإسلام في كل الأحيان، ولأن برنامج **خط أحمر** نابع من مجتمع مسلم مازال يحافظ على القيم الإسلامية، فإنه يركز على هذه القيمة، كونها تتناسب مع بعض أهدافه التي تسعى إلى لم الشمل والمسامحة والاعتذار عن الخطأ، وهذا ما تصرح به مقدمة البرنامج دائماً بقولها: " فلنتعلم دائماً أن نسامح بعضنا البعض "، كما أن البرنامج يدعو إلى قيم أخرى من بينها، المحبة، الدعاء بالخير لبعضنا البعض، الأخوة، كذلك يدعو بكل إصرار إلى قيمة التكافل والتعاون، خاصة في جانب إغاثة المشردين والفقراء، حيث أنه وضع: " حملة **خط أحمر** لإغاثة المشردين " من أجل التعاون وفعل الخير، كذلك يسعى البرنامج إلى تجسيد قيم " التوبة " و الرجوع عن الخطأ و إلى " العدل "، ذلك لأنه يرى بأن هناك غياباً نوعاً ما في العدالة الاجتماعية، وكذا تبرز من خلال هذا البرنامج قيمة " الاعتراف بالجميل "، فقيمة الشكر يحثنا عليها ديننا الإسلام، لذا أظهرها هذا البرنامج.

## 5. فئة مصادر الاستشهاد:

جدول رقم (05): يوضح مصادر الاستشهاد التي اعتمد عليها برنامج خط

أحمر:

النسبة %	التكرار	مصادر الاستشهاد
13%	13	القرآن الكريم
11%	11	السنة المطهرة
01%	01	السيرة النبوية الشريفة
03%	03	أقوال العلماء والفقهاء والصحابا
05%	05	شواهد من التاريخ
35%	35	شواهد من الواقع
17%	17	قوانين وأحكام مدنية
06%	06	دراسات علمية
09%	09	الأمثال والحكم
00%	00	أخرى
100%	*100	المجموع

تبرز بيانات الجدول أن: المصدر "شواهد من الواقع" تحصل على أعلى نسبة، "قوانين وأحكام مدنية" قدرت ب: 17 %، ثم في المرتبة الثالثة المصدر "القرآن الكريم" بنسبة 13 % وفي المرتبة الرابعة "السنة المطهرة" بنسبة 09 % ثم "الدراسات العلمية" بنسبة 06 %، بعد ذلك نجد مصدر الاستشهاد "شواهد من التاريخ" وذلك بنسبة 05 %، أما عن "أقوال العلماء والفقهاء والصحابا" فقد كانت بنسبة 03 % وعن مصادر أخرى لا توجد فكانت نسبتها 00 %.

\* هناك أكثر من مصدر للاستشهاد الواحد.

## الشكل (05): يوضح مصادر الاستشهاد التي اعتمد عليها برنامج خط أحمر



إن عودة برنامج خط أحمر لكثرة استشهاده من الواقع، ذلك لأن هذا البرنامج نابع من الواقع الجزائري، وبذلك يساهم زيادة استمالة وإقناع الجمهور المستهدف، وكذلك يستشهد البرنامج بقوانين وأحكام مدنية، تسعى إلى توضيح القانون الجزائري وعدم تعديه كما يفعل البعض، ويستدل هذا البرنامج أيضا بالمصادر الشرعية كالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وكذلك السيرة النبوية الشريفة وأقوال العلماء والفقهاء والصحابية، وهذا ما يتناسب مع أحد أهدافه وهو العودة إلى طريق الله تعالى، وتضرب في هذا البرنامج أيضا الأمثال والحكم الشعبية، التي يتميز بها المجتمع الجزائري، كذلك يذكر شواهد من التاريخ، ويستدل أيضا بدراسات علمية، خاصة في الجانب النفسي كدراسات حول الطلاق مثلا أسبابه، علاجه وغيرها من الدراسات.

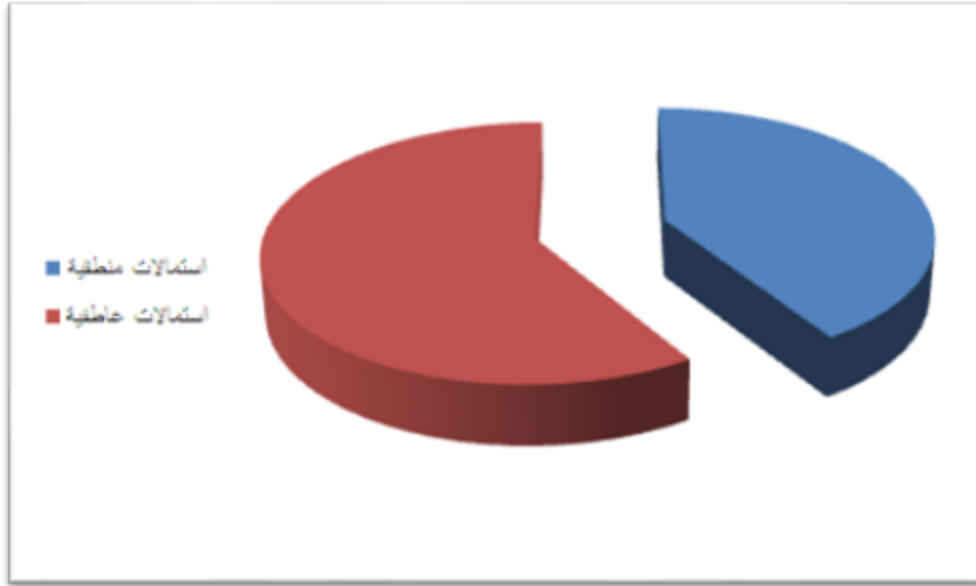
## 6. فئة الحجج الإقناعية:

جدول رقم (06): يوضح الحجج الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر:

النسبة %	التكرار	الحجج الإقناعية
41.25%	33	استمالات منطقية
58.75%	47	استمالات عاطفية
100%	*80	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (06): إلى أن " الاستمالات العاطفية " تحصلت على أعلى نسبة قدرت بـ 58.75 % بينما تحصلت " الاستمالات المنطقية على نسبة 41.25 %

الشكل (06): يوضح الحجج الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر



إن تفوق نسبة الاستمالات العاطفية على الاستمالات المنطقية يعود إلى أن البرنامج يخاطب فئات المجتمع المتنوعة، ولأنه يسعى إلى حل مشاكل المجتمع ولم يشمل الأسر، فإنه بذلك سوف يخاطب القلوب، ويعمل على تذكيرها وترهيبها وتليينها بكلمات موجهة وذات دلالة، وهذا ما يتناسب مع فئة القيم التي تدعو إلى التأخي والتسامح وغيرها...

\* هناك أكثر من حجة للموضوع الواحد.

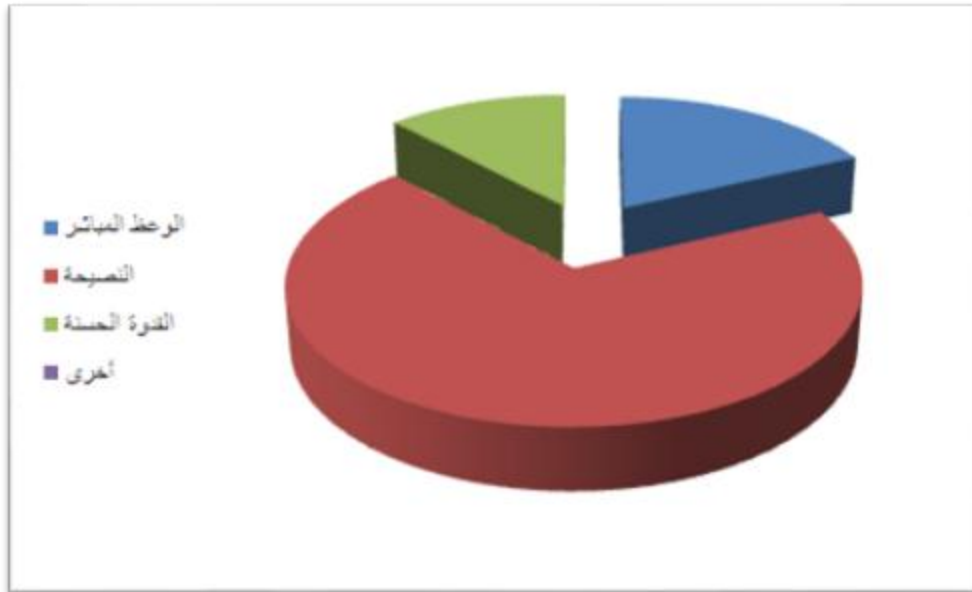
## 7. فئة الأساليب الإقناعية:

جدول رقم (07): يوضح الأساليب الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر:

النسبة %	التكرار	الأساليب الإقناعية
18%	09	الوعظ المباشر
70%	35	النصيحة
12%	06	القدوة الحسنة
00%	00	أخرى
100%	*50	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم (07): أن الأسلوب الإقناعي المتمثل في "النصيحة"، تحصل على أعلى نسبة، قدرت بـ 70 %، ثم في المرتبة الثانية "أسلوب الوعظ المباشر" بنسبة 18 %، أما في المرتبة الثالثة فكان أسلوب "القدوة الحسنة"، وبالنسبة لأساليب "أخرى"، فإنها لا توجد، فكانت نسبتها 00 %.

الشكل (07): يوضح الأساليب الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر



\* هناك أكثر من أسلوب للموضوع الواحد

إن برنامج خط أحمر يعتمد بشكل كبير على أسلوب " النصيحة "، وهذا ما يتناسب مع فئة الحجج الإقناعية التي تركز على الاستمالات العاطفية، حيث يقدم البرنامج، نصائح عامة لكل الفئات في المجتمع، وعلى سبيل المثال، نجد قول الإمام في الحصة " أنصحك بأن تتوب إلى الله تعالى "، كذلك يقدم البرنامج الوعظ المباشر، وهذا الأسلوب يتضح لنا في هذا المثال، " استغفر الله وادعوه دائماً ولا تعصيه "، وساهم البرنامج أيضاً في إظهار نماذج مختلفة فاعلة للخير، ثم دعا إلى أن تكون هذه النماذج قدوة للجميع.

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل ؟):

### 1. فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم (01): يوضح اللغة المستخدمة في برنامج خط أحمر:

النسبة %	التكرار	اللغة المستخدمة
50%	57	الفصحى
50%	57	العامية
100%	114*	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم (01): أن اللغة "الفصحى" واللغة "العامية" جاءتا بنسبة متساوية قدرت بـ 50% لكليهما.

إن تساوي اللغة المستخدمة في برنامج خط أحمر بين اللغة الفصحى والعامية، يعود إلى أن البرنامج أثناء معالجته للقضية المطروحة يخاطب الجمهور العام باللغة العامية التي يفهمها الشعب الجزائري ثم يقدمها في تقرير حولها باللغة الفصحى، كذلك يتم مناقشتها وتحليلها أحيانا بالفصحى و أحيانا بالعامية، ويكون ذلك بين المقدمة وضيوفها.

\* هناك أكثر من تكرار للغة المستخدمة الفصحى والعامية

الشكل (01): يوضح اللغة المستخدمة في برنامج خط أحمر



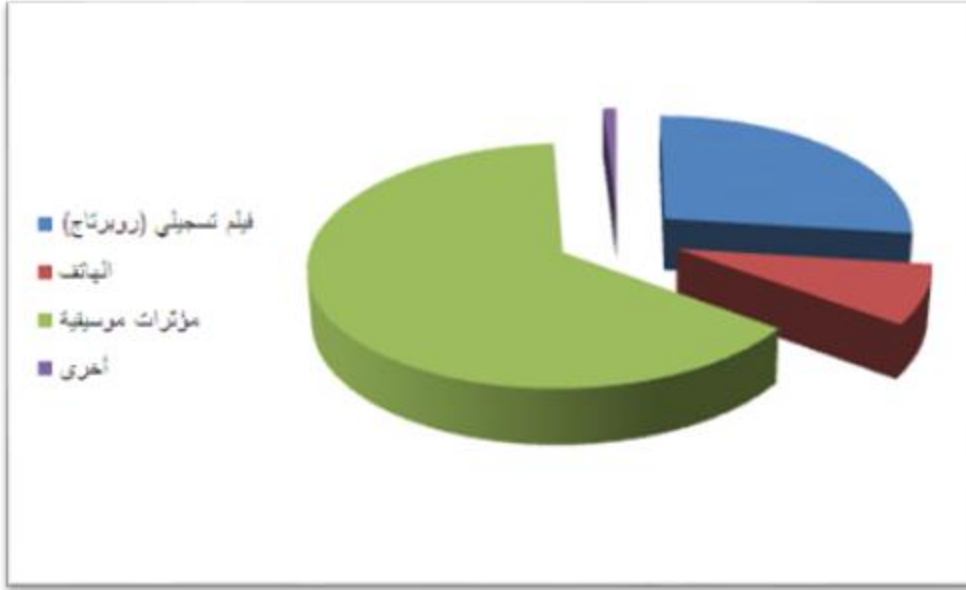
## 2. فئة الوسائل المدعمة:

جدول رقم (02): يوضح الوسائل المدعمة التي يتخذها برنامج خط أحمر:

الوسائل المدعمة	التكرار	النسبة %
فيلم تسجيلي (روبرتاج)	27	27%
الهاتف	08	8%
مؤثرات موسيقية	64	64%
أخرى	01	1%
المجموع	100	100%

توضح بيانات الجدول رقم (02): أن أعلى نسبة في الوسائل المدعمة كانت لـ: " المؤثرات الموسيقية " وذلك بنسبة 64 %، ثم تليها في المرتبة الثانية " الفيلم التسجيلي (روبرتاج) " بنسبة 27 %، ويأتي في المرتبة الثالثة وسيلة " الهاتف "، وذلك بنسبة 08 %، وأخيرا " وسائل أخرى " بنسبة 01 %.

الشكل (02): يوضح الوسائل المدعمة التي يتخذها برنامج خط أحمر



نظرا لأن برنامج خط أحمر، برنامج اجتماعي عاطفي، فإنه ركز في الوسائل المدعمة له، على المؤثرات الموسيقية، لأنها تحرك المشاعر وتخطب القلوب، ثم نجد اهتمامه "بالفيلم التسجيلي"، وهذا يعتبر دليل واقعي يساهم في مصداقية البرنامج، كذلك اعتمد على وسائل أخرى " كالهاتف"، و " السكايب" وغيرها.

### 3. فئة طبيعة التصوير:

جدول رقم (03): يوضح طبيعة التصوير الذي يعتمد عليه برنامج خط أحمر:

التصوير	التكرار	النسبة %
داخلي	26	52%
خارجي	24	48%
المجموع	50	100%

تبرز مؤشرات الجدول رقم (10): أن نسبة " التصوير الداخلي" جاءت ب: 52

%، بينما نسبة " التصوير الخارجي" قدرت ب 48 %.

الشكل (03): يوضح طبيعة التصوير الذي يعتمد عليه برنامج خط أحمر



يركز برنامج خط أحمر، على التصوير الداخلي أكثر من الخارجي، ذلك لأن الموضوعات التي يناقشها في أغلبها تحتاج إلى تصوير داخلي، أي معظم الحالات تكون متواجدة في مقر البرنامج ويتم مناقشتها علنا.

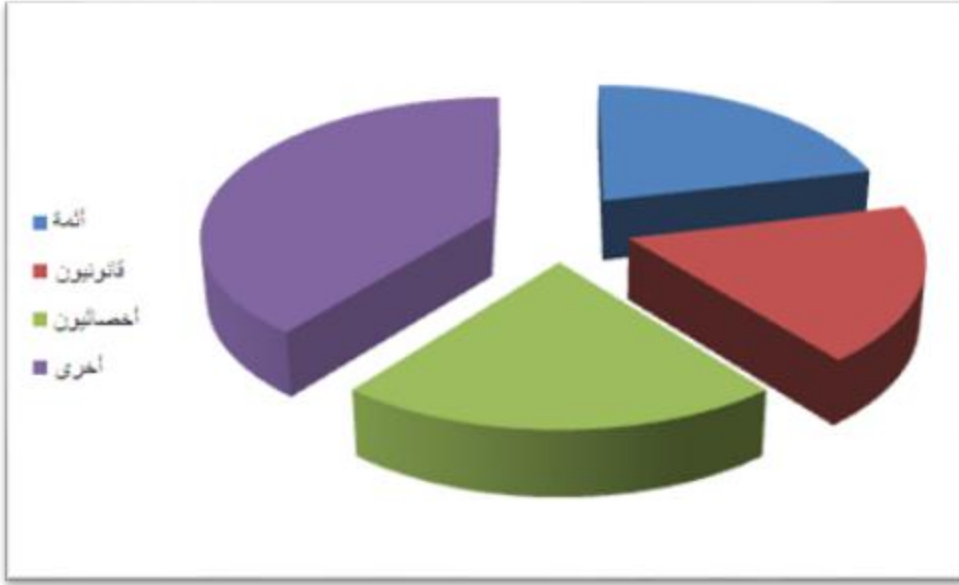
#### 4. فئة طبيعة الضيوف:

جدول رقم (04): يوضح طبيعة ضيوف برنامج خط أحمر:

طبيعة الضيوف	التكرار	النسبة %
أئمة	07	21.21%
قانونيون	06	18.18%
أخصائيون	07	21.21%
أخرى	13	39.40%
المجموع	33	100%

تشير بيانات الجدول رقم (11): إلى أن أعلى نسبة كانت لفئة " أخرى " بنسبة 39.40 %، ثم تليها فئتي، " أئمة "، و " أخصائيون " بنسبة متساوية قدرت بـ: 21.21، ثم تأتي فئة " قانونيون " بنسبة 18.18 %.

## الشكل (04): يوضح طبيعة ضيوف برنامج خط أحمر



إن طبيعة ضيوف برنامج خط أحمر، تعتمد بشكل كبير على الفئات العامة من المجتمع، بحيث يتم استقبال هؤلاء العامة، ثم يتم عرض قضيتهم على الأئمة و القانونيون والأخصائيون، لمناقشتها ومعالجتها وهذا ما يزيد من إضفاء الطابع الاجتماعي على هذا البرنامج.

## ❖ النتائج العامة للدراسة:

- من النتائج المتوصل إليها بعد تحليل مضمون الرسالة الإعلامية التي يحملها برنامج **خط أحمر** نجد النقاط التالية:
- ركز برنامج **خط أحمر** على الموضوعات الدينية بالدرجة الأولى، وبدرجة أقل على الموضوعات الاجتماعية، وتركيزه على الموضوعات الدينية ذلك لإرشاد المجتمع الجزائري إلى الطريق الصحيح.
  - أبرز الأسباب التي ركز عليها برنامج **خط أحمر**، هو نزعة الإيمان من القلوب بنسبة 32.5 %، وكذلك غياب وتفكك الأسرة بنسبة 25 %.
  - يعتبر هدف مساعدة الناس في حل مشاكلهم، وهدف لم شمل الأسر من الأهداف التي سعى برنامج **خط أحمر** لتحقيقها، وذلك بنسبة 24 %.
  - من أكثر القيم التي سعى برنامج **خط أحمر** لتحقيقها، هي قيمة التسامح والاعتذار وذلك بنسبة 40 %.
  - يعتمد برنامج **خط أحمر** في استشهاداته على شواهد من الواقع بشكل كبير وذلك بنسبة 35 %، ثم تليها شواهد من القرآن الكريم بنسبة 13 %.
  - برنامج **خط أحمر** برنامج عاطفي لأنه يستعمل الاستمالات العاطفية أكثر من الاستمالات المنطقية، وذلك بنسبة 58.75 %.
  - يعتمد برنامج **خط أحمر** في أساليبه الإقناعية على أسلوب النصيحة وذلك بنسبة 70 %، في مقابل الأساليب الإقناعية الأخرى.
  - يستخدم برنامج **خط أحمر** اللغة الفصحى واللغة العامية بنسبة متساوية وهي 50 %.
  - يعتمد برنامج **خط أحمر** على وسائل مدعمة له، أهمها المؤثرات الموسيقية وذلك بنسبة، 64 %، ثم يليها الفيلم التسجيلي (روبرتاج) بنسبة 27 %.
  - برنامج **خط أحمر** يستخدم التصوير الداخلي أكثر من الخارجي وذلك بنسبة 52 % مقارنة بالتصوير الخارجي الذي نسبته 48 %.
  - أما بالنسبة لضيوف برنامج **خط أحمر**، فهم أكثر شيء من عامة أفراد المجتمع وذلك بنسبة 39.40 %.

## ❖ مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة:

- بالنظر إلى دراسة منور عدنان نجم التي كانت بعنوان الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعة الفلسطينية في قطاع غزة، والتي توصلت إلى أن وسائل الإعلام الإسلامي تقوم بالدور المناط بها في المجتمع الفلسطيني، نجد أيضا أن بعض وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري، وخاصة بعض البرامج الاجتماعية فهي تقوم بتوجيه وإرشاد المجتمع الجزائري بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها.

- دراسة اليمين شعبان التي كانت بعنوان الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع في المجتمع الجزائري، وكانت في سنة 2005م، والتي توصل صاحبها إلى وجود علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتوعية الأسرية إلا أن هذه العلاقة تبقى محدودة راهنا، كذلك مكانة الأسرة الجزائرية تتطلب مزيدا من الاهتمام، وبالنظر إلى هذه الدراسة نجد أنه في السنوات الأخيرة هذه، بدأت وسائل الإعلام في الجزائر تهتم بالأسرة الجزائرية، فوجود برامج اجتماعية كبرنامج **خط أحمر** الذي أجريت عليه هذه الدراسة، يساهم بشكل كبير في التوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، لذلك لا بد من تكثيف هذا النوع من البرامج التي لها علاقة كبيرة بالمجتمع والأسرة الجزائرية.

- دراسة سارة عازب الشيخ، التي كانت بعنوان دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي - برنامج خواطر 9 أنموذجا- بالنظر إلى هذه الدراسة ومقارنة بالنتائج التي توصلت إليها، نجد أن البرامج التلفزيونية قادرة على نقد الواقع الاجتماعي وإحداث تغيير على مستواه، وذلك لما وجدناه من شعبية لهذه البرامج واستجابة معظم أفراد المجتمع لنصائحها، وهذه الدراسة تثبت صحة الدراسة السابقة بالنظر إلى النتائج، وتعتبر مكملة لها.

## خاتمة الدراسة:

أوضحت الدراسة النظرية مكانة الإعلام في النظام الاجتماعي من منظور إسلامي، حيث يساهم الإعلام في اجتياز الكثير من العقبات إذا طبق فيه المنهاج الإسلامي الصحيح، وإذا كان يحمل في طياته أبعاداً إسلامية دينية، تسعى إلى وصول المجتمع إلى الأمن والاستقرار.

وبالنظر إلى الدراسة التحليلية والمنهج المتبع، والنتائج المتوصل إليها، والتي تبرز مدى وجود أبعاداً دينية في البرامج الاجتماعية الإعلامية من خلال تحليل مضمون الرسالة الإعلامية، وطرح عدة تساؤلات حول الموضوعات والأهداف، واللغة والأساليب والوسائل الإقناعية، والأسباب وأهم مصادر الاستشهاد التي يتضمنها برنامج خط أحمر، فإن الدراسة توصلت إلى أن برنامج خط أحمر، لديه أبعاداً دينية متضمنة في رسالته، وذلك بتوجيه أفراد المجتمع إلى الطريق الله تعالى، الذي يدعو إلى التسامح والتعاون والتكافل، كما يدعو إلى التوبة من المعاصي والسعي إلى صلاح الفرد والمجتمع، وغيرها من الأبعاد الدينية التي وجدت في برنامج خط أحمر.

## ❖ توصيات الدراسة:

- توصي الطالبة بالخوض في المجال الإعلامي، التركيز على البرامج الاجتماعية والدينية، التي تساهم في مساعدة وصلاح المجتمع.
- توصي الطالبة بضرورة التركيز على الدراسات التي تعزز من شعبية هذه البرامج الاجتماعية الإعلامية.
- توصي الطالبة القائمين على البرنامج، بتتبع الدراسات التي تكون حوله، حتى يتم الاستفادة منها.
- توصي الطالبة بالاهتمام بالإعلام الجزائري الخاص، لأنه يساهم نوعاً ما في الحفاظ على نسق المجتمع.
- توصي الطالبة طلبة تخصص دعوة وإعلام واتصال بالخوض في مجال الإعلام المحلي الوطني، وإضفاء الطابع الدعوي على هذا المجال.

- توصي الطالبة مختلف المؤسسات العامة والخاصة، بأن تشارك المؤسسة الإعلامية في مواجهة تحديات الواقع المحيطة بها، سيما مؤسسات المجتمع المدني.

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم.

### قائمة الكتب:

1. إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة، العدد133، ط 1، رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، السنة13، محرم1414هـ.
2. إبراهيم بن المبارك الجوير، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1415هـ-1994م.
3. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، ط1، المملكة العربية السعودية، دار طيبة، 1418هـ -1997م.
4. توفيق المدني، المجتمع المدني و الدولة السياسية في الوطن العربي - دراسة - د. ط، دمشق. اتحاد الكتاب العرب1997م.
5. جان كلود برتراند، أدبيات الإعلام، ط1، بيروت، مجد، 1429هـ، 2008م.
6. جمال بن محمد بن محمود، الزواج العرفي في ميزان الإسلام، ط 1- لبنان، دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2004م.
7. جمعة حجازي، الأمية تفاقم المشكلة وتعثر الحلول، الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء المكتب المركزي للإحصاء، ط1، لا.م، 1428هـ-2007م.
8. حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، العدد33، ط1، رابطة العالم الإسلامي، سلسلة الحق، 1404هـ - 1984م.
9. حسن علي محمد، الإعلام الإسلامي، العربية أصول الإعلام مفاهيم ونظريات، ط1، القاهرة، الأزهر، 1418هـ.
10. حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، ط1، لا.م، دار العربية، 2006 م.
11. خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ج1، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1998م.

12. الدنانى عبد المالك، البث الفضائى العربى وتحديات العولمة، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، مصر، ج1، 2006.
13. رشدى أحمد طعيمة، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية مفهومه وأساسه واستخداماته، ط1، القاهرة، دار الفكر العربى، 1987م.
14. زكى على السيد أبو عضة، عمل المرأة بين الأديان والقوانين ودعاة التحرر، ط1، المنصورة، دار الوفاء، 2007م.
15. زهير الأعرجى، العدالة الاجتماعية وضوابط توزيع الثروة فى الإسلام، ط1، لا. م، لا. ن، 1415هـ.
16. زين الدين أبو عبد الله الرازى، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية، 1420هـ - 1999م.
17. سعيد بن على القحطانى، الخلق الحسن فى ضوء الكتاب والسنة، ج1، ط1، الرياض، مطبعة سفير، د. ت.
18. طه أحمد الزيدى، المرجعية الإعلامية فى الإسلام تأصيل وتشكيل، ط1، العراق، دار الفجر، 1430هـ - 2010م.
19. طه أحمد الزيدى، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامى، ط1، دار النفائس، الأردن، 1430هـ - 2010م.
20. عاطف عدلى العبد، زكى أحمد عزمى، الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربى، 1413هـ - 1993م.
21. عبد الرحمان عزى، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسىولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، الجزائر، دار الورسم، 2010م.
22. عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، ج3، ط1، الرياض، دار القاسم، 1420هـ.
23. عبد العزيز بن عبد الله بن الباز، التبريج وخطره، ط1، الرياض، دار عالم الكتب، 1413هـ - 1996م.
24. عبد الكرىم زيدان، أصول الدعوة، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1396هـ - 1976م.
25. عبد الله الخريجى، علم الاجتماع الدينى، ط3، جدة، رامتان، 1410هـ.

26. عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر، ط2، صنعاء، دار عمان، 1414هـ-1993م.
27. عبيد السلمي، التبرج والاحتساب عليه، ط1، الرياض، عالم الكتب، 1407هـ-1987م.
28. عماد الدين خليل: قالوا عن الإسلام، ط1، الرياض، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1412هـ-1992م.
29. فريد الأنصاري، أجديات البحث في العلوم الشرعية، ط1، الدار البيضاء، منشورات الفرقان، 1417هـ - 1997م.
30. فهد بن عبد الرحمان الشميري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1431هـ.
31. القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء، م 1، العدة في أصول الفقه، تحقيق: أحمد بن علي سير المباركي، ط 3، الرياض، العربية السعودية، لان، 1414هـ-1993م.
32. محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ . 1995م.
33. محمد الحاج يحيى، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، ط1، لام، مفتاح، 2013م.
34. محمد الغزالي، سر تأخر العرب والمسلمين، ط7، مصر، نهضة مصر، 2005م.
35. محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، ط1، الكويت، دار الأرقم، 1400هـ - 1980م.
36. محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، ط 1، مصر، مكتبة الحلبي 1358هـ-1940م..
37. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحق محمد زهير، شرح وتعليق مصطفى البغا، ج (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9)، ط 1، لا. م، 1422هـ.
38. محمد حسين الذهبي، أثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع، ط2، لام، مكتبة وهبة، 1407هـ-1998م.
39. محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة السنة الثامنة، العدد 97، 1410هـ-1989م.

40. محمد شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، ط14، القاهرة، دار الشروق، 1407هـ-1987م.
41. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل، 1999م.
42. محمد عجاج الخطيب، أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407هـ-1987م.
43. محمد عمر الحاجي، النساء شقائق الرجال ط 1، سورية، دار المكتبي، د.ت.
44. محمد محمود سفر، الإعلام موقف، ط1، المملكة العربية السعودية، تهامة، 1402هـ-1982م.
45. محي الدين عبد الحليم، الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت.
46. نعمت صدقي، التبرج، لا- ط، القاهرة، دار الاعتصام، د.ت.

#### المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، م1، ج8، تحقيق عبد الله علي وآخرون، ط1، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1419هـ / 2008م.
3. أحمد الفيومي، المصباح المنير، ط1، لبنان، مكتبة لبنان، 1987م.
4. قاموس مجاني للطلاب، مجلد 1، ط1، دار مجاني، بيروت، 2001م.
5. مجد الدين بن محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة رسالة، ط8، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1426هـ-2005م.
6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز ط1، جمهورية مصر العربية، الدار الهندسية، 1400هـ 1980 م.

## قائمة المجلات والدوريات :

1. أحمد علي كنعان، الأساليب المقترحة لتحسين الشباب ضد التيارات المعادية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1+2، 2008.
2. أحمد محمد عبد القادر ملكاوي، نهيل على حسن صالح، المشكلات الاجتماعية ومعالجتها من خلال رسائل النور لبديع الزمان النورسي، مجلة الشريعة والقانون، العدد 56، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة سنة 27، ذو الحجة 1434هـ-2013م.
3. حاج قويد قورين، ظاهرة الفقر في الجزائر و آثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية البطالة والتضخم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية العدد 12. جوان -2014.
4. زهير عبد اللطيف عابد، واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية دراسة تحليل مضمون، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 21، العدد 1، غزة، يناير 2013م .
5. عاطف محمد أبو هرييد، الحرية الإعلامية في الإسلام، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 02، غزة، يونيو 2014م.
6. عبد الباقي محمد فرج الهم، الحكم الشرعي للزواج العرفي، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، العدد التاسع، 2013م.
7. ماهر حامد الحولي، العلاقة بين العذر والجهل: مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين، العدد 1، غزة، يناير 2005م.
8. محمد بن جميل زينو، توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، سلسلة دار البر 99، ط1، المملكة العربية السعودية، جمعية دار البر، 1418هـ.
9. محمود بن أحمد فرج الرحيلي، تحصين المجتمع المسلم ضد الغزو الفكري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 35، العدد 121.
10. المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث دراسات إذاعية (65)، تونس 1427هـ/2006م.

## الرسائل الجامعية :

1. إسماعيل آدم عبد الرحمان آدم، مرتكزات السلام الاجتماعي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الخرطوم، 1429هـ - 2008م،
2. أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م - 2010م
3. ألاء أحمد هاشم، مصباح عمار الإعلام مقومات، ضوابطه، أساليبه، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة 1430هـ - 2009م.
4. بدور إبراهيم الدجين، استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، (غير منشورة) كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1429- 1430هـ.
5. خلف بن سليم بن سليم القرشي، منهجية التغيير الاجتماعي للتربية من منظور إسلامي وتطبيقاتها في مجال العلاقات الاجتماعية المدرسية: رسالة دكتوراه في الأصول الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ - 1428هـ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن 2007م.
6. الزهرة ربحاني، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير في علم النفس، (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محج خيضر - بسكرة 2010م.
7. سارة عازب الشيخ، دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي برنامج خواطر 9 أنموذجا، رسالة ماستر (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 1435هـ - 2014م.

8. سعيد دراجي عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية دراسة تحليلية بإكاديمية مدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2002م - 2003م.
9. سعيد بن علي بن وهب القحطاني، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، رسالة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج2، ط1، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية و الإفتاء والدعوة و الإرشاد . 1421هـ
10. سمية هلال، عفاف موسوس، دور الدولة في معالجة البطالة، حالة الجزائر (2000-2012م)، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014م-2015م.
11. الشيخة ورغى، البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان النورسي، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، باتنة، 2007م - 2008م.
12. صالح حسين العقيدي، أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، (غير منشورة )، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1429 هـ - 2008م.
13. صفاء عوني حسين عاشور، قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، رسالة ماجستير في العقيدة الإسلامية، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 1426 هـ - 2005م.
14. صفاء محمد المبيض، دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430 هـ - 2009م.
15. فارس شلالي، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر (2001-2004)، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004م-2005م.

16. فضيلة لكبير، دور الأسطورة الدينية في بناء النظام الاجتماعي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2008م-2009م.
17. فطيمة حاجي، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للفترة (2005م-2014م)، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014م.
18. محمد دمان نبيح، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة 2007م-2008م.
19. مليكة نعيمة، نوال بو حزام، القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي، مجلة الدراسات والبحوث والجامعية، جامعة الوادي، العدد 06، أبريل 2014م.
20. منور عدنان نجم، الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 1426هـ - 2005م.
21. نادية هايل عبد الله العمرو، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات،
22. هشام حمزة، إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2007م
23. اليمين شعبان، الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة بباتنة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2007م-2008م.

## الملتقيات والمؤتمرات:

1. أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف والجريمة، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.
2. تقرير المدير العام، حقبة جديدة من العدالة الاجتماعية. مؤتمر العمل الدولي الدورة المائة، ط1، 2011م.
3. سليمان بن قاسم العيد، سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
4. عبد الناصر أبو البصل، مناهج الإصلاح، بحث مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر، المجتمع المسلم الثوابت والمتغيرات، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، رابطة العالم الإسلامي، 4-5 ذو الحجة 1433هـ-20-21|10|2012م.
5. عصام أحمد البشير، مفهوم الثابت والمتغير في المجتمعات الإنسانية المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر، المجتمع المسلم، الثوابت والمتغيرات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 4-5/1433هـ-، 21-20|10/2012 م.
6. علي عبد الحليم محمود، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، بحيث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1396هـ، المملكة العربية السعودية، إدارة الثقافة والنشر، 1401هـ-1981م.
7. العياشي عنصر، المعاناة الصامتة (العنف الزوجي في البلاد العربية)، ورقة مقدمة لندوة المشكلات الاجتماعية في دولة الإمارات، جمعية الاجتماعيين الشارقة 08|02|2006.
8. اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، البث الفضائي العربي، التقرير السنوي، جامعة الدول العربية، إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، 2012م-2013م.

## المواقع الالكترونية :

1. عبد الرحمان النجار، تعريف العدالة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية:  
<http://www.sasapost.com/economic-justice-and-social-justice/>
2. جميل الخالدي، الفقر في الأرض الفلسطينية:  
<http://www.oppc.pna.net/mag/mag13-14/new4-13-14.htm>
3. أحمد إبراهيم عصر، الانفلات الأخلاقي آفة يعاني منها المجتمع المسلم وسببها الابتعاد عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ:  
<http://www.alukah.net/culture/0/64247/#ixzz4295ljhJU>.
4. مؤتمر القنوات الفضائية الجزائرية بين تجليات الواقع ورهانات المستقبل يومي 18-19،  
نوفمبر 2015 <http://diae.net/19684>
5. موقع الشروق: <http://tv.echoroukonline.com>.

## الملاحق

الملحق رقم (01) : استمارة تحليل المضمون :

التكرار	أولاً : فئة المضمون
	❖ الموضوعات :
	اجتماعية - سياسية - دينية - أخلاقية - قانونية - صحية وبيئية
	❖ الأسباب :
	- غياب وتفكك الأسرة - غياب العدالة الاجتماعية - فعل الخير - العقائد الفاسدة - الوقوع في المحرمات ونزعة الإيمان من القلوب - انعدام الأمن والاستقرار
	❖ الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها :
	- العودة إلى طريق الله تعالى - لم شمل الأسر - تصحيح العقائد الدينية الفاسدة - احترام الكرامة الإنسانية - تحقيق المصلحة العامة - مساعدة الناس في حل مشاكلهم - مساعدة المحتاجين - الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الكريمة
	❖ القيم :
	- التسامح والاعتذار - التوبة - العدل - الاعتراف بالجميل - التكافل والتعاون - أخرى
	❖ مصادر الاستشهاد :
	- القرآن الكريم - السنة المطهرة

	<ul style="list-style-type: none"> <li>- السيرة النبوية الشريفة</li> <li>- أقوال العلماء والفقهاء والصحابة</li> <li>- شواهد من التاريخ</li> <li>- شواهد من الواقع</li> <li>- قوانين وأحكام مدنية</li> <li>- دراسات علمية</li> <li>- الأمثال والحكم</li> <li>- أخرى</li> </ul>
	❖ الحجج الإقناعية:
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- استمالات منطقية</li> <li>- استمالات عاطفية</li> </ul>
	❖ الأساليب الإقناعية :
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الوعظ المباشر</li> <li>- النصيحة</li> <li>- القدوة الحسنة</li> <li>- أخرى</li> </ul>
	<b>ثانياً : فئة الشكل</b>
	❖ اللغة المستخدمة :
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الفصحى</li> <li>- العامية</li> </ul>
	❖ الوسائل المدعمة :
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- فيلم تسجيلي ( روبرتاج )</li> <li>- الهاتف</li> <li>- مؤثرات موسيقية</li> <li>- أخرى</li> </ul>
	❖ التصوير :
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- داخلي</li> <li>- خارجي</li> </ul>
	❖ طبيعة الضيوف :
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أئمة</li> <li>- قانونيون</li> <li>- أخصائيون</li> <li>- أخرى</li> </ul>

الملحق رقم (03) : شعار برنامج خط أحمر.



# الفهارس العامة

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
56-45	البقرة	83	﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾
47	البقرة	143	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾
53	البقرة	44	﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ... ﴾
54	البقرة	111	﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ... ﴾
55	البقرة	170	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ... ﴾
56	البقرة	181	﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾
44-30	آل عمران	110	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... ﴾
53	آل عمران	66	﴿ هَآأَنْتُمْ هَآؤَآَاءَ حَآَجَجْتُمْ ... ﴾
54	آل عمران	114	﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَآئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾
39	النساء	135	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾
49	الأنفال	60	﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾
53	التوبة	119	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾
46	الرعد	11	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾
53	الحجر	94	﴿ فَأَصْدَقَ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾
36	النحل	71	﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾
53- 39	النحل	90	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾
44	النحل	36	﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَآجَتَنبُوا الطَّغُوتَ ﴾
57	النحل	94	﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ... ﴾
57	النحل	125	﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ... ﴾
54	الإسراء	36	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ... ﴾

56	الإسراء	15	﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾
56	الكهف	108-103	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ .... خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾
55	الأنبياء	24	﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ... ﴾
56	الفرقان	32	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾
52	الحجرات	6	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ... ﴾
55	الزمر	18	﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ ﴾
47	الزلزلة	8 - 7	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٨﴾ ﴾

## فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث الشريف
43	«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»
55	«كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسئول عن رعيته».

## فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	الأعلام
31	الإمام البخاري
32	الإمام عبد العزيز بن الباز
39	الإمام الشافعي

## فهرس الموضوعات

### الصفحة

### الإهداء

### شكر وعران

7-6	..... ملخص الدراسة
8	..... قائمة الرموز
9	..... قائمة الجداول
10	..... قائمة الأشكال البيانية
أ	..... المقدمة

## الإطار المنهجي

13	..... 1. إشكالية الدراسة
14	..... 2. تساؤلات الدراسة
14	..... 3. أهداف الدراسة
14	..... 4. أهمية الدراسة
15	..... 5. أسباب اختيار الموضوع
18-15	..... 6. مفاهيم الدراسة
21-18	..... 7. الدراسات السابقة
22-21	..... 8. نوع الدراسة ومنهجه وأدواته
22	..... 9. مجتمع الدراسة
22	..... 10. عينة الدراسة التحليلية
25-22	..... 11. تحديد فئات التحليل
26-25	..... 12. وحدات التحليل

13. إجراءات الصدق والثبات ..... 27-26

## الإطار النظري

### مكانة الإعلام في النظام الاجتماعي من منظور إسلامي

- 48-29 المبحث الأول: الإسلام وقضايا المجتمع في العصر الحالي
- 41-29 المطلب الأول: التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمع .....
- 48-42 المطلب الثاني: التصور الإسلامي لحل المشكلات الاجتماعية .....
- 60-49 المبحث الثاني: واقع الإعلام الإسلامي
- 57-49 المطلب الأول: الإعلام الإسلامي.....
- 60-58 المطلب الثاني: تحديات الإعلام الإسلامي.....
- 65-62 المبحث الثالث: البرامج الإعلامية و أهميتها في العمل الإعلامي.
- 64-62 المطلب الأول: البرامج الاجتماعية الإعلامية.....
- 65 المطلب الثاني: برامج قناة الشروق الجزائرية.....

## الإطار التطبيقي

- 67 1. التعريف بالقناة التي يعرض عليها البرنامج.....
- 67 2. التعريف بالبرنامج محل الدراسة.....
- 81-68 3. عرض نتائج الدراسة حسب المضمون (ماذا قيل؟).....
- 86-81 4. عرض نتائج الدراسة حسب الشكل (كيف قيل؟).....
- 87-86 5. النتائج العامة للدراسة.....
- 87 6. مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.....
- 88 7. خاتمة الدراسة.....

89	..... 8. توصيات الدراسة.
99-90	..... قائمة المصادر والمراجع
101-100	..... الملاحق

## الفهارس العامة

105-104	..... فهرس الآيات
106	..... فهرس الأحاديث
106	..... فهرس الأعلام المترجم لهم
108-107	..... فهرس الموضوعات



## جدول الرموز المستخدمة في الدراسة

الرمز	المعنى
ج	الجزء
م	ميلادي
هـ	هجري
ط	الطبعة
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.م	لا مكان طبع
لا.ن	لا ناشر
م	مجلد
ص	صفحة

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
68	الموضوعات التي تناولها برنامج خط أحمر	01
71	الأسباب التي يستنتجها برنامج خط أحمر من المواضيع	02
73	الأهداف التي يسعى برنامج خط أحمر لتحقيقها	03
75	القيم التي يحملها برنامج خط أحمر	04
77	مصادر الاستشهاد التي اعتمد عليها برنامج خط أحمر	05
79	الحجج الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر	06
80	الأساليب الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر	07
81	اللغة المستخدمة في برنامج خط أحمر	08
83	الوسائل المدعمة التي يتخذها برنامج خط أحمر	09
84	طبيعة التصوير الذي يعتمد عليه برنامج خط أحمر	10
85	طبيعة ضيوف برنامج خط أحمر	11

## قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	العنوان	رقم
69	الموضوعات التي تناولها برنامج خط أحمر	01
72	الأسباب التي يستنتجها برنامج خط أحمر من المواضيع	02
74	الأهداف التي يسعى برنامج خط أحمر لتحقيقها	03
75	القيم التي يحملها برنامج خط أحمر	04
78	مصادر الاستشهاد التي اعتمد عليها برنامج خط أحمر	05
79	الحجج الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر	06
80	الأساليب الإقناعية التي استعملها برنامج خط أحمر	07
82	اللغة المستخدمة في برنامج خط أحمر	08
83	الوسائل المدعمة التي يتخذها برنامج خط أحمر	09
84	طبيعة التصوير الذي يعتمد عليه برنامج خط أحمر	10
85	طبيعة ضيوف برنامج خط أحمر	11